مواجهة الطلاق المبكر
لبناء أسرة قوية ومتماسكة

جمعية الاتحاد النسائية - الشارقة
Women's Union Association - Sharjah

أسباب الطلاق المبكّر
من وجهة نظر الشباب المواطنين في إمارة الشارقة
دراسة ميدانية

المؤتمر الأسري السادس
لجمعية الإتحاد النسائية - الشارقة

إعداد
د.فاكر محمد الغرايبه

أستاذ مشارك في العمل الاجتماعي
قسم علم الاجتماع - جامعة الشارقة

2017

مقدمة

يمتاز المجتمع الإماراتي ببناء اجتماعي متماسك يجمع بين الحداثة من جهة والأصالة من جهة أخرى في ظل تطور النظم الاجتماعية السائدة فيه، والتي تحترم العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية، فهي بمثابة قانون يشترك فيه الجميع و لعل نظام الزواج أحد أهم الأنظمة الاجتماعية التي قامت على العادات والتقاليد ،حيث يحترم المجتمع الإماراتي الزواج ،وزواج الأقارب ،والزواج ضمن المحيط العائلي الإماراتي وفق العادات والتقاليد وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف، والذي يُعتبر الوسيلة الوحيدة لتكوين الأسرة (العموش والغرايبة، 2016).

و تُعدّ الأسرة في المجتمع الإماراتي في الماضي والحاضر من أهم أركان النظام الاجتماعي فهي مؤثر قوي في بناء الدولة وتنميتها، إلى جانب الأنظمة الاقتصادية، والثقافية، والدينية والصحية، وتعتبر الأسر الإماراتية أسرا ممتدة، تمتاز بالتماسك والترابط الأسري بين أفرادها.

إن الأسرة وحدة طبيعية يولد ويعيش فيها جميع الأفراد، ويتلقون الخبرات الأولى في العلاقات الإنسانية ،فينمو الفرد وتشبع حاجاته الأساسية ويتعرف على العالم الخارجي ويتفاعل معه عن طريق تبادل العواطف والمشاعر ومن خلال استخدام المعارف والقيم والرموز اللغوية ومنظومات التفكير التي تنقلها له الأسرة وتتضمن في طياتها إمكانية تبادل الدعم النفسي والاجتماعي. وتعرّف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تتسم بمكان إقامة مشترك، وقد تتعرض إلى مشاكل اقتصادية ووظيفية. ويعدّ الطلاق أحد أبرز المشكلات التي باتت تواجه الاسرة الحديثة اليوم التي تؤثر على كيانها وتماسكها.

وأوضح تقرير حالات الزواج والطلاق المسجلة في الدولة عام (2015) الذي تصدره الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء في أبوظبي أن اجمالي عدد حالات الطلاق للمواطنين والمواطنات على مستوى جميع امارات الدولة (2,650) حالة مقابل (2778)حالة طلاق عام (2014) بالمقابل ايضا فإن (9,215) حالة زواج حدثت بين المواطنين عام (2015) مقابل (9560) حالة زواج حدثت عام (2014). وقد تصدّرت ابوظبي ودبي والشارقة المراتب الثلاثة الاولى في الزواج والطلاق في الدولة عامي 2014 و 2015 كما في الاشكال3 و 4.

وسجلت إمارة أبوظبي العدد الأكبر في عدد حالات الطلاق بين مواطنين ومواطنات، بعدد 1090 حالة عام 2015 مقارنة ب 1201 حالة في عام 2014، وحلت دبي في المرتبة الثانية بعدد 781 حالة في عام 2015 مقارنة ب 684 حالة في عام 2014 وفي عامي 2014 و 2015 حلت رأس الخيمة في المرتبة الثالثة ثم تلتها الشارقة في المرتبة الرابعة بعدد245 حالة عام 2015 مقارنة ب 312 حالة في عام 2014 كما في الأشكال 1 و 2.

الشكل رقم (1) شهادات الطلاق المسجلة (مواطنون) حسب الإمارة عام 2015

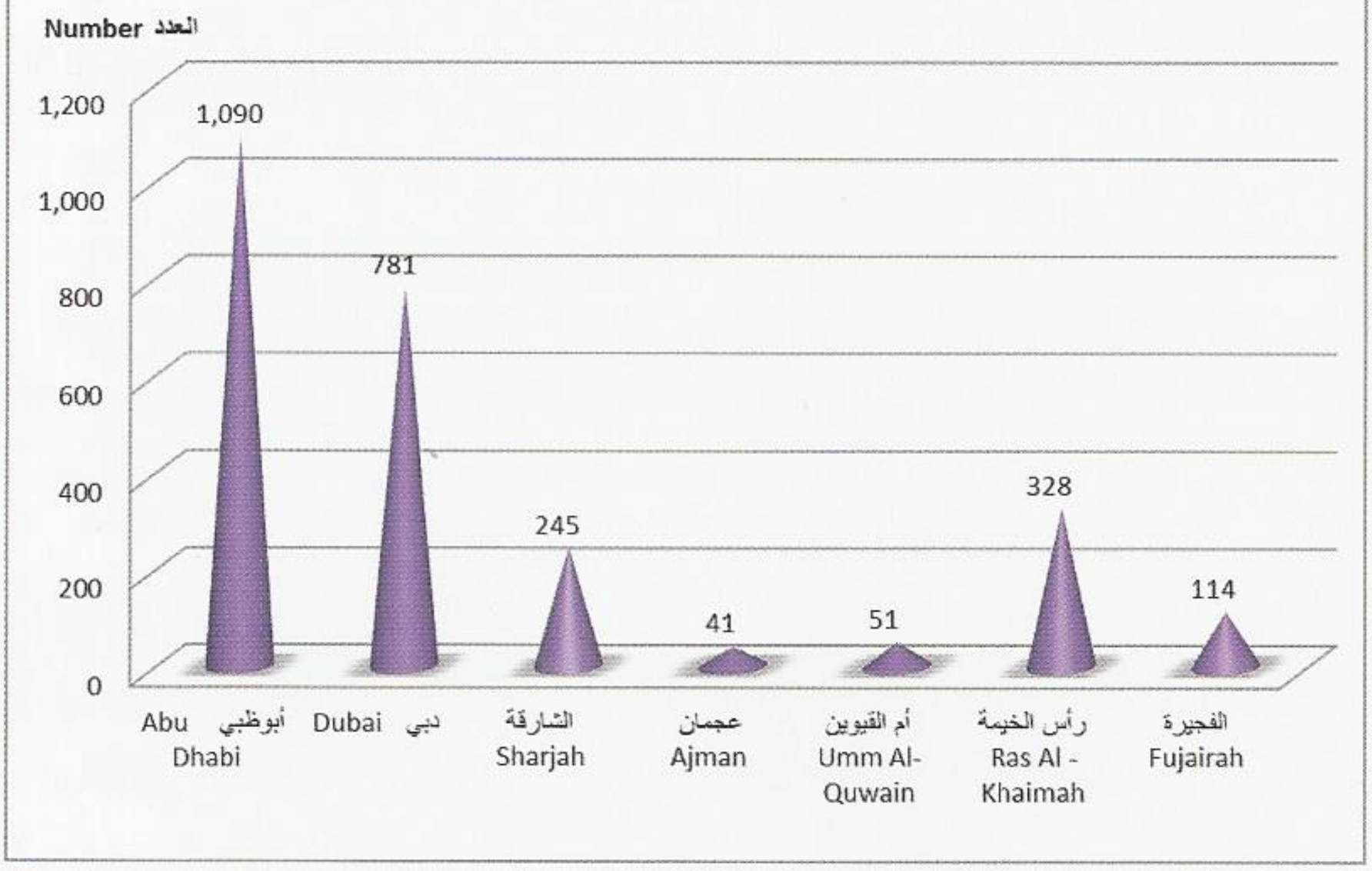

الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء والمحاكم الشرعية 2017

الشكل رقم (2) شهادات الطلاق المسجلة (مواطنون) حسب الإمارة عام 2014

الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء والمحاكم الشرعية 2017

الشكل رقم (3) عقود الزواج المسجلة حسب النوع والإمارة (مواطنون) عام 2015

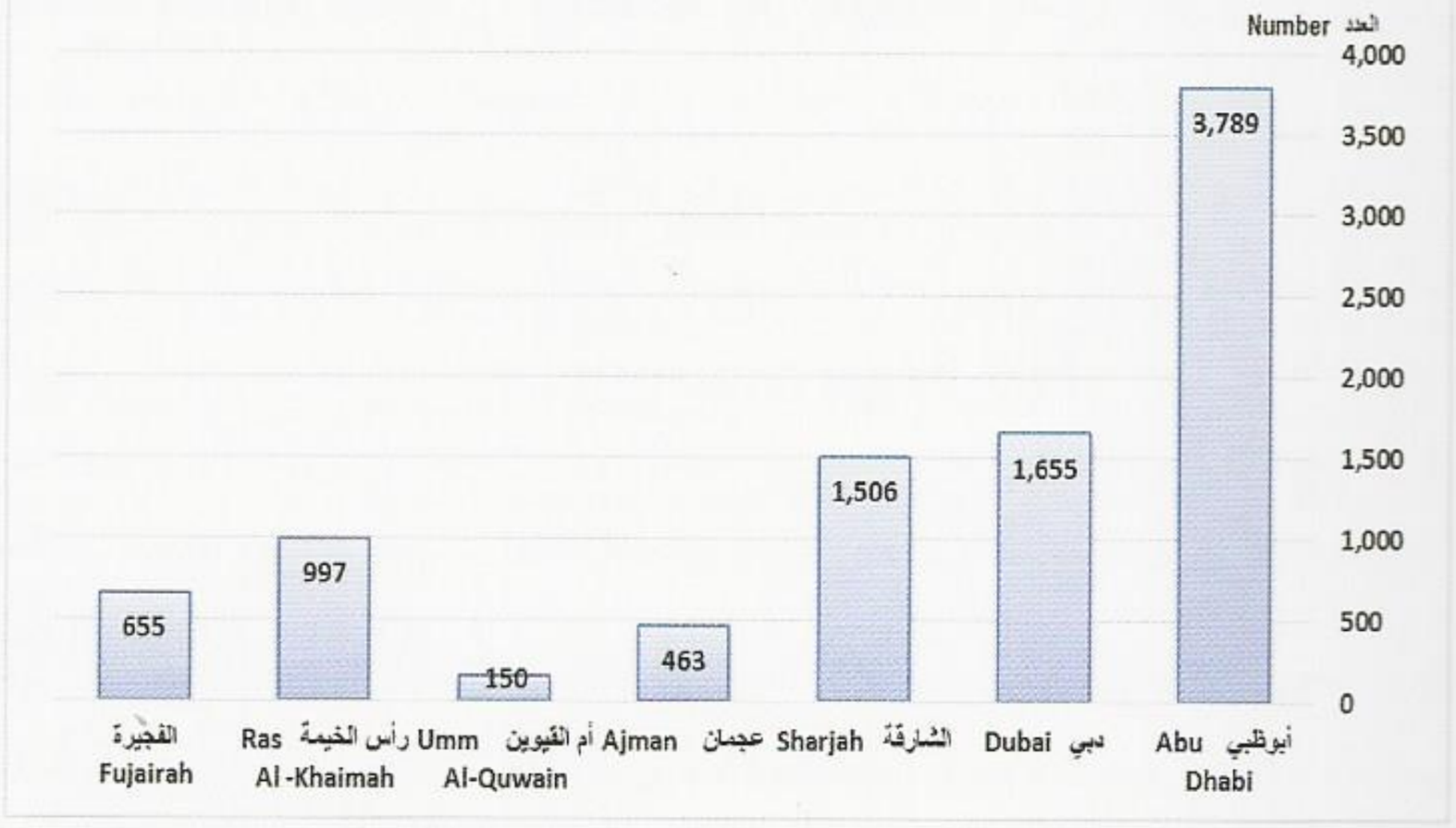

الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء والمحاكم الشرعية 2017

الشكل رقم (4) عقود الزواج المسجلة حسب النوع والإمارة (مواطنون) عام 2014

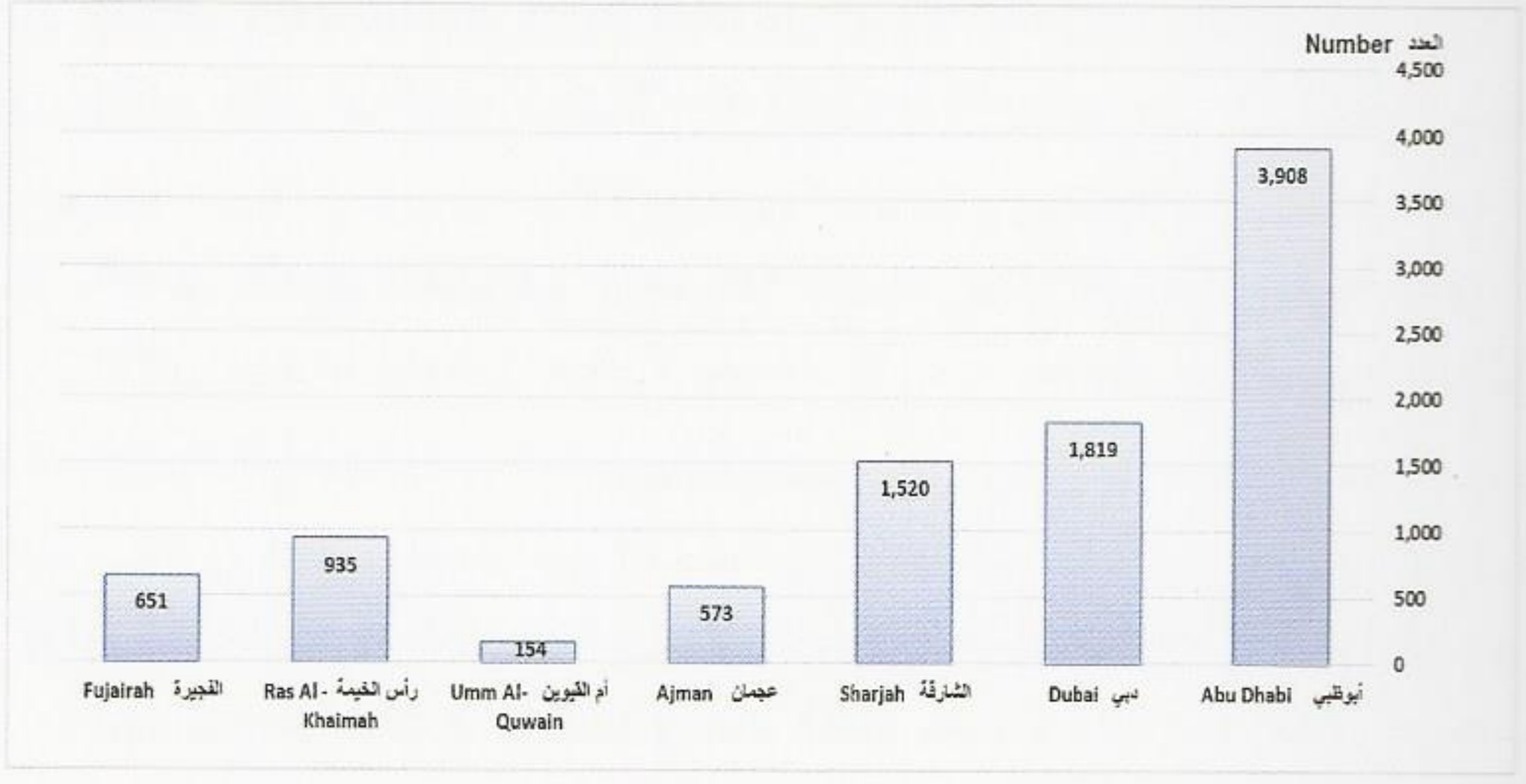

الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء والمحاكم الشرعية 2017

الأنساق الأسرية والتماسك الأسري

إن الأسرة السليمة هي التي تظهر تكيّفاً يبرهن على توازن مرن ،وقيادة مشتركة ،وتأكيد مناسب، وتشجيع التفاوض، والمناقشة بين الأعضاء، وتسنّ القوانين المناسبة، وتطور أنساقا مفتوحة وأدواراً واضحة لكنها تفاعلية. والأسرة السليمة أيضاً هي التي لديها حساسية للبيئة لأنها تؤمن بأنّ العالم معروف ومنظّم، كما تتوقع أن كل عضو يساهم في فهمها، كما أنّ لدى أعضاء الأسرة السليمة القدرة على قبول المساعدة والنصح من الآخرين ،إنهم يمتازون بالمرونة ويعملون مع بعضهم للتغلب على التناقض والتباين ، ويبحثون عن الحلول البديلة إلا أنّ ذلك لا يحدث دائما مما يؤدي الى التوتر، و إلى حدوث الطلاق أحيانا ويمكن تحديد ثلاثة انساق أسرية قد تتوافر جميعها في أي مجتمع كالمجتمع الإماراتي (Charles 2009) وهي:

- **النسق الأسري المفتوح:** ويمتاز بخاصية القوانين المرنة والترتيبات الحدودية أو الفاصلة في الأدوار بين الأفراد، إضافة إلى العمل بديموقراطية.

- **النسق الأسري المغلق:** والذي يعتبر في نظر الكثيرين نسقاً تقليدياً يتم السماح فيه بالحد الأدنى من الاتصال مع الأنساق الخارجية للأسرة.

- **النسق الأسري العشوائي:** وينظر إليه على أنه يمثل الأسرة المتصدعة وهو النسق الأكثر اضطراباً وفوضى حيث لا يتصف إلا بعدد محدود من السياسات والقواعد الأسرية الواضحة.

ووفق الاحصائيات الحديثة كشف المركز الوطني للإحصاء أن نسبة حالات زواج مواطنين إماراتيين بغير مواطنات (أجنبيات) في عام 2013 بلغت 22.2% من إجمالي الزيجات التي تمت خلال العام 2012 في الدولة، كما بلغت نسبة حالات زواج غير مواطنين بمواطنات 13% خلال الفترة نفسها في حين بلغت حالات زواج مواطنين بزوجات مواطنات 7411 حالة بنسبة 77.8%.

وجاءت أبوظبي بحسب المركز الوطني للإحصاء في المرتبة الأولى في حالات زواج مواطنين بغير مواطنات للعام 2013، بعدد 935 حالة زواج بنسبة 24% من حالات الزواج في الإمارة، وجاءت دبي في المركز الثاني بعدد 601 حالة بنسبة 35.1% من حالات الزواج في الإمارة،

وفي المرتبة الثالثة جاءت الشارقة بعدد 223 حالة بنسبة 14.1% من حالات الزواج في الإمارة. كما وسجلت أبوظبي النسبة الأكبر في حالات زواج غير المواطنين بمواطنات بعدد 521 حالة، بينما جاءت دبي في المرتبة الثانية بعدد 189 حالة زواج، وحلت الشارقة ثالثةً بعدد 80 حالة.

إنّ الأسباب الرئيسية لتجنب الخلافات الزوجية وبناء اسرة سليمة كثيرة ومتنوعة تبدأ من الاختيار السليم المرتكز على رغبات الزوجين كأن يركّز كل من الطرفين على صفة معينة كالمال و الجمال والوضع الاجتماعي، وحسن الخلق والدين والمنبت الحسن. وكذلك التقارب في العمر والمستوى الثقافي والاجتماعي والأفكار والمعايير الأخلاقية والأهداف والتقارب في نمط الشخصية من حيث الأفكار والمفاهيم والتوقعات الخاصة عن الزواج بحيث يجب أن تكون مستقاة من مشاهدات الزوجين الخاصة وتجاربهما المباشرة.

أما فيما يتعلق بالعلاقة الزواجية فهناك مجموعة من المعايير لتحسين تعامل الزوجين بعضهما مع بعض ،وهذه المعايير لها تطبيقات في الزواج السليم ،كالحب وإقامة قنوات اتصال واضحة ومنفتحة بين بعضهم البعض،والاستمتاع بعلاقات حميمية ،وحتى من خلال العمل ،ومن تنشئة أطفالهم ،والمرونة ،والواقعية ،حتى يتجنبا الطلاق المبكر.

الا أنّ هناك مشكلات تحدث في الأسرة نتيجة لعدم وضوح الأدوار وعدم تناسقها وعدم وضوح المسؤوليات المتعلقة بكل دور أضافة إلى تضارب الأدوار بين الزوجين. لذا فإنّ معرفة الشخصية والعلاقات والسلوك ومستوى الاتصال داخل الأسرة وغيرها من المحددات التي تعدّ ضرورة لتجنب الصراع والخلافات الزوجية وتُبقي الأسرة في حدودها وأهدافها الطبيعية.

و تُظهر الأسر السليمة توازناً بين التماسك والتكيّف فلا هي مفرطة في تماسكها ولا هي مغرقة في تكيّفها. وينظر أولسون(1989) إلى النمو والتغيير كأشياء ممكنة في الأسرة فالأسر السليمة متوازنة في علاقتها بخصائص التماسك الثمان التالية:

- ✓ **الجاذبية العاطفية.**
- ✓ **التمايز والتفريق.**
- ✓ **الدعم والمساندة.**
- ✓ **الولاء والانتساب.**
- ✓ **الأمن النفسي.**
- ✓ **التقمص والتماهي الأسري.**

- ✓ العناية والاهتمام الجسماني.
- ✓ التفاعل المفرح والسار.

فالأسرة السليمة لديها توجهات تتسم بالإهتمام والحرص والرعاية وقبول الآخر ومستويات عالية من المبادرة والمشاركة والتعاون والاستقلالية الشخصية والمنافسة مقابل الانفتاح بالتعبير عن المشاعر بمزاج مفعم بالدفء والعطف والحنان والحب والرعاية مقابل الانغلاق ودرجات عالية من التلقائية والعفوية والدعابة والحس الإنشائي مقابل التقييد والتضييق.

لقد عرّف بيفرز وفولرز (1983) من خلال دراسة موسعة الأُسر السليمة بتلك الواحدات التي تمتلك ائتلافاً أبوياً وتضع مستوى للأداء المتوقع من افراد الأسرة. إن أعضاء الأسرة السليمة هم الذين يتكيفون بمشاعرهم وأفكارهم ،ويرحبون بالاتصال مع بعضهم البعض ويتوقعون أن تكون التعاملات مفتوحة وحانية وموضع ثقة لتجنب الخلافات والصراعات المؤدية الى الانفصال.

نجد أن الأعضاء في الأسرة السليمة يحترمون الاستقلالية الشخصية ويعبّرون عن روح الدعابة والظروف والليونة والدفء والآمال. ويرى بيفرز وفولرز أن الأسرة السليمة هي التي لديها الاستعداد للبحث عن الود والعلاقات الحميمة أما الأسرة الأقلّ فهي التي تبحث عن التحكم والسيطرة وتشغل نفسها بصراعات القوة كما أنها تميل إلى استخدام الترهيب وفي الواقع هناك مجموعة من الأبعاد التي تميّز الأسرة السليمة عن الأسرة المضطربة يمكن إيجازها بالاندماج ومستويات عالية من المبادرة مقابل السلبية والتعاون والاستقلالية والعفوية والدعابة.

وقد طرأت العديد من التغيرات على الأسرة الإماراتية من حيث تغّير مكانة و ادوار المرأة والرجل ووجود عمال المنازل وبداية تحولها من حيث الشكل من الممتدة الى النواة بسبب التنمية و التطور الكبيرين الذين احدثتهما نتائج ظهور واستغلال النفط بشكل عمليّ مدروس اضافة الى عوامل أخرى كتغير مكانة و دور المرأة و تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نمط الحياة اضافة الى حالات الزواج من أجنبيات.

لقد كان الزواج من اجنبيات في البداية مقصورًا على كبار السن، وذوي العاهات والمرضى، الذين لا يجدون من يزوجهم في المجتمع (النفيعي ، 2006) ولكن في السنوات الأخيرة دخلت فئة الشباب ميدان الزواج بأجنبيات رغم نضوجهم وتعليمهم وتكاملهم الاجتماعي حيث أن

هذه التغيرات أحدثت العديد من الانعكاسات الاجتماعية والثقافية في بناء المجتمع الإماراتي وتحديدا على البناء الاسري حيث تجلى هذا التأثير في تزايد حالات الطلاق من الاجنبيات ويشير العثمان (2013) أن ظاهرة الزواج من اجنبيات ظاهرة خليجية وليست اماراتية فقط وأظهرت نتائج التحليل الكمي أن غالبية المبحوثين في الامارات يوافقون على أن الزواج من أجنبية يؤثر على المجتمع ويزيد من حالات الطلاق.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أحدثت الطفرة النفطية وما تبعها من تغيّرات في حياة المجتمع الإماراتي من منتصف السبعينات العديد من التأثيرات الاجتماعية على البناء الأسري حيث تجلّى هذا التأثير في ظهور عدد من المشكلات الاجتماعية كالزواج من أجنبيات (Al Othman, 2012) والعنف الاسري ومشاكل عمّال المنازل و تزايد حالات الطلاق وخاصة الطلاق المبكر بأشكاله المختلفة. ومما لا شك فيه فإنّ الطلاق يترك تأثيراته على تماسك و قوة المجتمع و الأسرة في كثير من الاحيان (Al Gharaibeh, 2015).

ويعرّف الطلاق لغة كما جاء في المعجم الوسيط بأنه "الترك والمفارقة" بالإحلال والتباعد أي حل العقد والطلاق شرعاً هو "إنهاء العلاقات الزوجية بحكم الشرع والقانون ويترتب عليه إزالة ملك النكاح".

إنّ آثار الطلاق لا تتوقف عند المرأة بل تتعداه إلى الرجل والأطفال، فالطلاق خبرة نفسية وعاطفية مؤلمة للرجل والمرأة فكلاهما عرضة لفقدان الثقة بالنفس وفقدان العمل ولوم المجتمع. حيث يتغّير لفظ متزوج أو متزوجة إلى مطلق أو مطلقة وهو لفظ مازال غير مقبول اجتماعياً في كثير من المجتمعات. ويترتب على ذلك التقليل من المكانة الاجتماعية لكل منهما فضلاً عن الوصمة الاجتماعية لكل أفراد الأسرة والتي تتسم بالنقد واللوم والشفقة أحياناً (الغرايبة و عليمات، 2013).

وتتمحور مشكله الدراسة في البحث في أسباب الطلاق المبكر في إمارة الشارقة من وجهة نظر الشباب الإماراتي ويقصد بالطلاق المبكّر لغايات هذه الدراسة : "إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع والقانون خلال الثلاث سنوات الاولى من الزواج من قبل أحد الطرفين أو كليهما» من خلال دراسة لعينة عشوائية طبقية من الشباب الإماراتي في إمارة الشارقة. وتتمركز تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- ما خصائص الشباب الإماراتي المبحوثين في هذه الدراسة.
- ما الأسباب الرئيسية المؤدية للطلاق المبكّر في إمارة الشارقة.
- ما علاقة المتغيرات الديموغرافية بمجالات الدراسة المختلفة.

أهدف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى:

- التعرف على خصائص الشباب الإماراتي المبحوثين في هذه الدراسة
- التعرف على اسباب الطلاق المبكّر الرئيسية وتتضمن:
  - الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته
  - الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري
  - الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)
  - الأسباب المتعلقة بإقتصاديات الأسرة
- التعرف على علاقة المتغيرات الديموغرافية بمجالات الدراسة

أهمية الدراسة ومبرراتها

تساهم الحياة الزوجية التي يسودها التفاهم والتجانس الأسري بشكل إيجابي في تدعيم الصحة النفسية لدى الأزواج ولأفراد الأسرة، وعلى الرغم من دور الأسرة في حفظ توازن المجتمع وقدرتها على ضمان الهدوء والإستقرار له، إلا أنها قد تساهم بسبب الطلاق في التفكيك والانفصال الاجتماعي في بعض الاحيان لتأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع في الوقت الذي يتزايد فيه دور المؤثرات الخارجية على الأسرة.

وتبرز أهمية الدراسة في التركيز على دراسة اسباب الطلاق المبكر في إمارة الشارقة حيث تزايدت في السنوات الاخيرة نسب الطلاق في مجتمع الامارات وخاصة في السنوات الاولى من الزواج بحسب الاحصائيات الرسمية كما هو واضح في الشكل 1 والشكل 2. كما تتمحور أهمية الدراسة في سعيها الى صياغة نماذج ومقترحات للتدخل المهني ورسم استرتيجية وطنية لمواجهة الطلاق المبكر في ضوء نتائجها لمساعدة الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين الاسريين و العاملين في مجال الأسرة في انجاز دورهم بصورة علمية ووفق رؤية مهنية.

الطلاق كظاهرة عالمية في ضوء الدراسات السابقة

يعتبر الطلاق أحد أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة العربية مقارنة بالأسرة الغربية وعلى الرغم من أن الطلاق قد يؤدي إلى حياة أفضل لبعض الأسر الا أنه يسبب صدمة عاطفية لها تأثير طويل المدى على حياة جميع أفراد الأسرة كما أن للطلاق آثارا اقتصادية وصحية ونفسية على الزوجين وأطفالهم بشكل خاص كالقلق والتوتر النفسي والوحدة والاكتئاب والمرض (. Coombs, 1999; Morowitz, 1975; Goodwin, 1987 Mooney et al 2000)حيث تشير الدراسات العالمية إلى أن الأطفال من أسر مطلقة أكثر عرضة للمعاناة والاكتئاب إذا ما قورنوا بأطفال من أسرة سليمة (Al Gharaibeh 2015, Chaselansdale & Hetherington 1990; Zazolw, 1988; Franiuk, Cohen and .Pomerantz, 2002,)

وفي أحدث الدراسات الميدانية والشاملة على مستوى دولة الامارات العربية المتحدة (2014) قام فاكر الغرايبه بدراسة أسباب الطلاق في مجتمع الإمارات من وجهة نظر المواطنات المطلقات،والتي تم إجراؤها بدعم مشترك من جامعة الشارقة ومؤسسة صندوق الزواج في الإمارات العربية المتحدة ،حيث تبيّن أن أسباب الطلاق في مجتمع الإمارات ليست جوهرية وإنما في معظمها مرتبطة بغياب التفاهم والتواصل وعدم القدرة على تطوير التفاعل اليومي بين الأزواج ،مما يترتب عليه تأزيم العلاقة بين الازواج.

وقد قسّمت أسباب الطلاق بحسب نتائج الدراسة إلى (أسباب رئيسية) مرتبة تنازلياً كالتالي:

1. اختلاف الآراء بين الزوجين،إما لغياب التكافؤ الزواجي قبل الزواج،وإما لعدم قدرة الزوجين على تطوير أسس التفاعل بينهما بعد الزواج كما قد يرتبط ذلك بنظرة كل منهما للزواج .
2. فقدان الحب وعدم الانسجام من الطرفين بتجميد علاقته مع الاخر تدريجيا .
3. عدم تقبّل الحوار مع الأخر.
4. سرعة الإنفعال.
5. صفات الزوج الشخصية.
6. تدخل أهل الزوجين يزيد من نسبة الطلاق بين الأزواج خاصة الذين يسكنون بالقرب من الأهل.
7. ممارسة العنف ضد الزوجة.

8. عدم تحمل مسؤوليات الابناء .
9. عدم الانفاق على متطلبات الأسرة.
10. الصمت الزواجي.
11. زواج الرجل بأخرى .

أما أسباب الطلاق (ثانوية الأثر) بحسب دراسة الغرايبة (2014) فكانت مرتبة تنازلياً بدءا من:

1. الغيرة الشديدة على الزوج وهذه ترتبط بطبيعة بعض النساء وتنشئتهن الاجتماعية، إلا أن كل من الزوجين يجب أن لا يستهين بهذا الشعور وما يترتب عليه من سلوكيات ويمكن أن يتفهم الأزواج هذه الصفة عند زوجاتهم لكن ما يحدث أن كثيرا من الرجال يعتبر الغيرة صفة سلبية عند زوجته ومبررا للطلاق. إن الغيرة إن لم تضبط من قبل الزوجة ولم يتفهمها الرجل قد تجعل حياة كل منهما صعبة إلى درجة لاتطاق وبعدها تتحول الأسره كلها إلى ضحايا.

2. مقارنة الزوج بغيره من الأزواج قد تستفز الزوج وتجعل بعض الأزواج يفسر ذلك بنظر زوجته إلى غيره. فالمرأة تريد زوجاً يحب ويعطف، والحياة دائماً ليست مثالية والأزواج بشر يصيبون ويخطئون يحبون ويسأمون ويملون، يعطفون ويغضبون تبدأ الزوجة في مقارنة زوجها بالزوج المثالي بما تسمع من صديقاتها أو اخواتها وتلوم حظها العاثر وربما تغار من هؤلاء الزوجات.

3. إلا أن كثيراً من الزوجات يقارنّ أزواجهن بنماذج واقعية ملموسة من الأزواج فقد لا تكون المقارنة مبعثها خيال الزوجة بل تقصير الزوج، فالفتاة التي تنشأ في بيت يقوم فيه والدها بكل مسؤوليات الزوج ثم تفاجأ بعد زواجها بأن عليها أن تربي الأولاد وتنفق على البيت لكن الزوج العاقل هو الذي يستثمر بعض ما يسمع من زوجته فيحسن التعامل معها فيكرمها ويقدم الهدايا لها من وقت لآخر والاهتمام بمناسباتها الاجتماعية مثل ذكرى (يوم زواجهما،ويوم ميلادها...) حيث تسمع بعض النساء من بعضهن لما قد يدور بين الأزواج من مظاهر الاحترام والتقدير فتتأثر بها.

4. أما المشاكل الجنسية أو عدم التوافق الجنسي فهي مشكلة أيضا كونها حاجة بيولوجية لا بد من الاهتمام بها ،من هنا لابد من الانتباه للفروقات الكبيرة بالسن بين الأزواج،الجهل بحق المرأة في المتعة الجنسية وهذا مرتبط أحيانا بنظرة بعض الرجال إلى المرأة بأن واجبها أن تهتم بالإنجاب والأولاد، أما الاستمتاع فهو من حق الرجل وحده

وربما هناك قصور من قبل الزوجة ايضا في هذا الجانب لعدم قدرتها على استمالة الزوج وجعل نفسها محل اهتمام زوجها كما أن كل من الطرفين قد يفشل أحيانا في جعل العلاقة الجنسية محل إثارة ومتعة. وهذا مناقض لقواعد الزواج السليم كما هو مناقض للشرع الكريم.

5. تعاطي الكحول أو المخدرات، لاتلام الزوجة بالمبادرة بطلب الطلاق من زوج يتعاطى الكحول أو المخدرات فذلك حتما يؤدي إلى فقدان المعايير والقيم الفردية التي تتعارض مع القيم المجتمعية ويدفع الأسرة نحو فقدان التوازن الاجتماعي والاتجاه نحو الانحراف بشكل واضح . كما أن الزوجة تبدأ تعاني من عنف الزوج وإساءته اليها جسديا ومعنويا في ظل نظرة المجتمع اليها كنتيجة لأنحراف الزوج . هذا فضلا عما يتركه المتعاطي من آثار سلبية على أبنائه وبناته مهما كانت فئاتهم العمرية.

6. المرض النفسي او الجسدي قد تطلب بعض الزوجات الطلاق بسبب مرض الزوج ولكن ذلك قد يكون في الحالات المستعصية التي لايرجى شفاؤها.

7. الفرق الكبير في السن بين الزوجين قد يبدو مبررا مقنعا للطلاق بسبب ما يترتب عليه من آثار سلبية خاصة إذا كان الفارق كبيرا في السن ففارق السن قد يخل بالتكافؤ النفسي والاجتماعي والعاطفي والجنسي بين الطرفين مما يجعل العلاقة بينهما محتومة بالانتهاء.

8. زواج الأقارب وذلك للتدخل المستمر من قبل أهل الزوج أو الزوجة في حياة الأسرة، ويكثر ذلك في الأسر الممتدة التي تعيش تحت سقف واحد فيكثر الاحتكاك بين الأزواج وابنائهما من جهة والأهل من جهة أخرى لكن قد تزداد حالات الطلاق حينما يكون تأثير الأقارب كبيراً على الازواج بشكل يجعلهم يتحكمون في حياة أحدهما أو كليهما.

9. مشاكل الأبناء ولابد من أن يعي الزوجان أن الأبناء سيمرون في مراحل مختلفة وكل مرحلة لها مشاكلها ومتطلباتها،وقد يلوم الزوجان بعضهما البعض ويتبادلان الاتهامات في تحميل المسؤولية كل للآخر، لذا لابد لهما من الاتفاق على آلية محددة وغير متناقضة للتعامل مع الأبناء وحل مشكلاتهم.

10. الزواج السابق؛ بالتأكيد الزواج السابق يترك أثرا سلبيا خاصة اذا كانت الزوجة الاولى على قيد الحياة وتعيش مع الزوجة الثانية تحت سقف واحد فتكثر المناقشات

والمجادلات والغيرة والتنافس على الزوج مما يجعل غالبا التضحية بأحدهما الحل الوحيد للمشكلة فيقع الطلاق.

11. مشاكل الحمل والإنجاب، قد يجد كل من الزوج والزوجة نفسيهما أمام خيارات صعبة في حال تأكد عدم قدرة أحدهما أو كليهما على الإنجاب، وذلك أن الرغبة في الإنجاب وتكوين أسرة هي رغبة وفطرة انسانية لكنها تزداد أهمية في الثقافة العربية في المجتمع العربي، ويتدخل الأهل احيانا للضغط وخصوصا على الزوج لتطليق زوجته أن كانت هي السبب في عدم الإنجاب. وقد تظهر هناك خيارات أقسى على المرأة تدفعها لطلب الطلاق خاصة إذا خيرت للبقاء مع زوجها شريطة أن يتزوج عليها ،وأحيانا ترفض الزوجة ذلك وتطلب الطلاق.

12. عمل المرأة : أن يأتي عمل المرأة كسبب أخير للطلاق فذلك يؤكد أن المجتمع الإماراتي اصبح أكثر وعيا لأهمية عمل المرأة واصبحت الأسرة أقدر على التكيف حتى مع عمل المرأة الإماراتية، وهذا دليل على قدرة المرأة الإماراتية على تعزيز دورها وإثبات أهمية مكانتها في المجتمع وفي كل المجالات.

لقد أظهرت الدراسات في مجتمع الإمارات تفاوتا في الأسباب وإتفاقا في كثير من النتائج فيما يتعلق بالمشاكل والخلافات الأسرية التي تؤدي إلى الطلاق، ففي دراسة قام بها الزراد وياسين (1987) كشفت أن الخلافات الزوجية التي تؤدي إلى الطلاق تحدث بسبب غياب مقومات الاستقرار الاسري. و كشفت نتائج دراسة راشد وآخرون (1998) أسباباً كثيرة ومتداخلة في البيئة الأسرية الإماراتية تسبّب الطلاق، من أهمها: تدخل الأهل، وعدم الالتزام بالواجبات الأسرية، وعدم إنفاق الزوج على الأسرة.

وأما دراسة مراكز التنمية الأسرية بالشارقة (2008) عن الطلاق فبينّت أن (33%) من المطلقات هن دون سن الثلاثين، أي في مقتبل العمر وأنّ أعلى النسب تتركز بين المطلقات اللواتي أعمارهن بين (30-39 عاماً)، حيث بلغت نسبة المطلقات في هذه الفئة وحدها (41%)، ثم اللواتي بلغن من العمر بين (40-49 عاماً) بنسبة (26%) .

كما بيّنت النتائج أن أعلى نسبة لحالات الطلاق كانت تتم للزيجات التي مضى عليها (7 سنوات فأكثر)، حيث بلغت (24%) من مجموع حالات الطلاق وهو مؤشر خطير يدل على

أنّ عامل العشرة الزوجية ومضي سنوات عدة على الزواج لا يحول دون الإقدام على الطلاق، ويلي ذلك في الأهمية طلاق من كانت سنوات زواجهم بين (1-3 سنوات) بنسبة (22%)، وإذا أضفنا إليها من يتم طلاقهم قبل الدخول والبالغة (10%) وخلال السنة الأولى للزواج البالغة (15%) فإنّ ذلك يدل على عدم التخطيط الجيد لمواجهة الأعباء الاقتصادية والمادية المستجدة وعدم التأكد من تطابق وملائمة كل طرف للآخر وتفهم ظروفه (مراكز التنمية الأسرية 2008).

كما أوضحت دراسة مراكز التنمية الأسرية بالشارقة (2008) أيضا أن نسب الطلاق الكلية كانت تتزايد كلما ارتفع المستوى التعليمي في المراحل الثلاث الأولى (ابتدائي إعدادي ثانوي) قبل الجامعة. حيث تصل أعلى مستوياتها في المرحلة الثانوية بنسبة (30%) ثم تنخفض انخفاضاً بسيطاً لمن يحملون الشهادات الجامعية.

ولابد من الإشارة إلى أن هناك (28%) من المطلقات ممن لا دخل لهن، أي عاطلات عن العمل،كما بينت (50%) من عينة المطلقات أن سوء العشرة هو السبب المباشر للطلاق، وأكدت الدراسة أن (22%) من المطلقات يؤكدن أن سبب الطلاق كان الزواج من إمرأة أخرى، فيما أكدت حوالي (10%) منهن أن ضعف الإمكانيات المادية وعدم إنفاق الزوج على منزل الزوجية هو سبب الطلاق.

كما بينت الدراسة أن نسبة كبيرة من المطلقات يعانين من صعوبة اندماجهن في المجتمع بعد الطلاق وافتقارهن لخدمات الرعاية النفسية والاجتماعية اللازمة لذلك والحاجة الماسة لوجود جهة لتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية وضرورة عدم حصره في إطار المساعدة المالية حيث أن نسبة (77.6%) من المطلقات اللاتي لا تتجاوز أعمارهن (40 عاماً) يحصلن على الحد الأدنى من المساعدات البالغ (2815 درهما شهرياً) كما لا توجد أي برامج لتأهيل هذه الشريحة من المجتمع اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً إلى جانب الدعم المادي الذي يحصلن عليه.

وكشفت نتائج دراسة العبار (2004) عن أربعة أسباب رئيسية للطلاق في مجتمع الإمارات مرتبةحسب أهميتها: المعاملة بين الزوجين، الأسباب الاقتصادية، الأسباب الشخصية والاجتماعية، وأخيرا الأسباب الصحية. وأوضحت نتائج دراسة (عبدالرزاق المالكي،2001) على عينة عشوائية من المطلقات بلغ عددها (310)مطلقة في المجتمع الإماراتي أن (78%)من أفراد العينة اكدوا أن "إدمان الزوج على المشروبات الكحولية والمخدرات" كان السبب في الطلاق، أما (50%)منهن فقد كان "سوء العشرة سبباً مباشراً للطلاق"، وبلغت

النسبة المئوية لعامل "تدخل الأهل" كسبب للطلاق 57% ويليه عامل "عدم الإنجاب" بنسبة(43.%).

ففي دراسة الزراد وياسين (1987) استخلصا أن المطلقين والمطلقات يعانون من الأمية، وتدني الدخل، وتقل أعمارهم عن (40 عاماً)، كما كشفت الدراسة أن الخلافات الزوجية التي تؤدي إلى الطلاق تحدث في السنوات الأولى من الزواج.

وأجرت مزنة الشيخ (2005) دراسة في الامارات بعنوان "الزواج من أجنبيات ومردوداته الأمنية والاجتماعية"على عينة بلغت مائة من المواطنين المتزوجين من أجنبيات وعشرة حالات من الأحداث لأبناء منحرفين من آباء مواطنين وأمهات أجنبيات حيث كشفت نتائج الزيارات لعدد من مدارس منطقة أبوظبي التعليمية بأنّ أبناء الأجنبيات المتزوجات من مواطنين في هذه المدارس يواجهون مشكلات تتعلق بصعوبات في النطق، وضعف في اللغة العربية، وصعوبة في الاندماج مع أقرانهم ، والشعور بالدونية أمام أقرانهم، وتدني المستوى التعليمي والسلوكي للطالب. ويرى بعض المواطنين ممن تم مقابلتهم في الدراسة بأن أسباب الزواج من أجنبيات يعود إلى غلاء المهور، وارتفاع تكاليف الزواج من المواطنات. كما كشفت الدراسة بأن تدني الدخل المادي للمواطنين والأسباب العاطفية والنفسية، والدراسة في الخارج من أسباب زواج المواطنين من أجنبيات.

وفي دراسة أخرى لإدراة الاستشارات الأسرية بوزاة العدل (2004) حول أسباب الطلاق بين الكويتيين حديثي العهد بالزواج، على عينة من مراجعي الإدارة الراغبين في الطلاق، بلغت (333 من أصل 2153 مراجعا) ما بين ذكور وإناث، راجعوا الإدارة خلال سبعة أشهر في الفترة من 20 نوفمبر 2002 إلى 28 مايو 2003، حيث بيّنت نتائجها أنّ السبب هو: "أن امورا تكشفت لهم لم تكن واضحة قبل عقد القران" حيث جاء على رأس قائمة الأسباب المؤدية للطلاق بين حديثي العهد بالزواج، ويليه برأيهم "عدم مراعاة الطرف الآخر لمشاعري وأحاسيسي في تصرفاته".

أمّا دراسة وزارة الشئون الاجتماعية والعمل (2002)، تم حصر أسباب الطلاق في ثلاثة مستويات هي السلوكية والمادية والاجتماعية، حيث حصلت أسباب المستوى السلوكي فيها على أعلى النسب بالنسبة لعينة الدراسة. و صنّف فهد الثاقب (1996) في دراسته لأسباب الطلاق في المجتمع الكويتي الى ثمانية أنماط جاءت في مقدمتها "مشكلة التفاعل بين الزوجين" و"مشكلة سوء المعاملة "، حيث مثلت كل منهما 23% من أفراد عينة الدراسة (من المطلقات الكويتيات) البالغ عددهن 258 حالة، ومثلت "مشكلة تعدد الزوجات"

11%، تلها "مشكلة السكن المستقل" 10%، بينما مثلت "مشكلة المرض النفسي والجسدي" و"الغيرة والشك" و"المشكلة المالية" و"مشكلات النفور وعدم الاقتناع بالزوج أو الزوجة" 9% لكل منها، وجاءت "المشكلة الجنسية" في المرتبة الأخيرة بنسبة 7.%.

وفي قطر بينت نتائج دراسة اللجنة الدائمة للسكان (2009) حول الزواج والطلاق في قطر، أن أهم أسباب الطلاق كانت "تدخّل الأهل" بنسبة 39%، "وسوء معاملة الشريك" بنسبة 37%، يليه "انحراف سلوك الشريك" بنسبة 29%، ثم "مشكلات مرتبطة بالسكن" بنسبة 23%، وفي المرتبة الخامسة جاءت "المشكلات المادية" وبنسبة 22%. فيما أظهرت دراسة الغانم (1998) أن الأسباب التي تسهم في حدوث الطلاق في قطر هي: العجز عن الإنفاق على الأسرة، ووجود سلوكيات غير مقبولة أخلاقياً، وعدم التكافؤ بين الزوجين.

و في سلطنة عمان، أوضحت دراسة آمال عابدين (2007) الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية للطلاق من خلال عينة من 100 مطلقة، توصلت فيها إلى (22) سببا للطلاق، حيث أخذ عامل "تدخل الأهل" النصيب الأكبر بنسبة 36% تلاه "عدم التواصل اللفظي والفكري" بنسبة 32%". ثم عدم تحمل المسؤولية بنسبة 28%.

وفي دراسة النفيعي (2006) تبين أنّ الزواج بأجنبية في السعودية يأتي لأسباب عديدة منها : عزوف الشباب عن الزواج من مواطنات لغلاء المهور، والولع بالمباهاة في إقامة الحفلات، والبذخ الزائد عن المعقول وقلة مهور الفتيات غير السعوديات، مما يشجع بعض السعوديين بالزواج منهن، خاصة من ذوي الدخل المحدود، أو التعليم المتوسط فما دون. وجهل كل طرف بالآخر، وعدم وجود وسيلة مناسبة للتعريف بوجود الفتيات اللواتي هن في فترة الزواج. وقد ترتب على كثرة الزواج بأجنبيات العديد من المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، بسبب عزوف الشباب عن الزواج بالمواطنات السعوديات، ونظرًا لأنّ الزواج من الأجنبية غير مبني على أسس قوية ، فإنه قد لا يدوم كثيرًا، إذ قد ينتهي بالطلاق السريع مع ما يترتب على ذلك من مشكلات يتمثل أهمها في انحراف الأبناء، وربما انحراف الزوجة، وكل ذلك يؤدي إلى شيوع الجريمة.

و أما ثروت شلبي، (1990) فكانت دراستة على عينة عشوائية من الذكور والإناث في المجتمع السعودي تبيّن من خلال نتائجها أنّ هناك علاقة طردية بين عوامل التغير الاجتماعي وأسباب الطلاق، وكانت أهم تلك العوامل "عمل المرأة" و"تغّير القيم" و"سفر الزوجين أو أحدهما."

وتناولت دراسة العنقري (1997) ظاهرة زواج المواطنين السعوديين بزوجات غير سعوديات وهي دراسة ميدانية منشورة، ضمن منشورات مركز أبحاث مكافحة الجريمة،أعدت بالمملكة العربية السعودية للتعرف على أسباب زواج السعودي بأجنبية، والمشاكل الناجمة عن هذا الزواج وفي سبيل ذلك استخدم الباحث المسح الاجتماعي بطريق العينة، وخلص إلى النتائج التالية :أن أسباب زواج السعودي بأجنبية تتمثل في :محدودية دخل الأزواج السعوديين التي لا تفي بتكاليف الزواج من سعودية من مهر مرتفع، وتكاليف ومتطلبات الزواج الأخرى وكبر سن بعض الأزواج الذين أقدموا على الزواج بأجنبية، وذلك لعدم وجود من يزوجهم في المجتمع السعودي كما ويرجع بعض الأزواج السعوديين زواجهم بأجنبية إلى مرض الزوجة السعودية ووجود أولاد في حاجة إلى رعاية ووجود صلة قرابة بين الزوج السعودي والزوجة الأجنبية وعدم إنجاب الزوجة السعودية.

وتجمع دراسات كل من عبد الجليل والسباعي (2006) والخطيب (1993) والفيصل (1991) أن أسباب الطلاق في المجتمع السعودي تعود إلى العوامل التالية: "النفور بين الزوجين"، "سوء المعاملة"، "تدخل الأهل"، "العقم"، "فارق السن"، "العلاقة الجنسية."ظاهرة الزواج المبكر وطريقة الزواج التقليدي والتي لا تسمح للخطيبين برؤية بعضهما البعض قبل الزواج، واختلاف الطباع، وتدخل الأهل، وتفاوت المستوى التعليمي وعدد الأطفال، وعدم تحديد سن الزواج، وتغّير نظرة المرأة المتعلمة لنفسها، وعدم مصاحبة ذلك لتغيير نظرة المجتمع لها. كذلك أوضحت دراستهم أن نسبة الطلاق ترتفع بين الأميين عنها بين المتعلمين، وترتفع نسبة الطلاق في فئة المتزوجين الأقل من ثلاثين عاماً كما يزيد الطلاق في السنوات الأولى للزواج.

تبحث هذه الدراسة في أسباب مشكلة الطلاق المبكّر في إمارة الشارقة، وعلى الرغم من ان الاحصاءات الرسمية لا تشير الى ارتفاع كبير في حالات الطلاق اذا ما قورنت في حالات الزواج كما تم ذكر ذلك في بداية الدراسة الا ان الحاجة ماسة لرصد هذه الظاهرة و التعرف على أسبابها لمواجهتها والحدّ منها لبناء أسرة قوية متماسكة خاصة أن معظم الدراسات السابقة تناولت الطلاق بشكل عام، من حيث أسبابه وتأثيراته على الأسرة والمجتمع، الا أن الدراسة الحالية تركّز على الطلاق المبكر ،و تحديدا في إمارة الشارقة.

وقد أرجع العديد من الباحثين في دولة الامارات العربية المتحدة والدول الخليجية الأخرى الأسباب المؤدية للطلاق الى عوامل كثيرة ،كسوء الاختيار الزواجي، و عدم التكافؤ النفسي والجسمي والاجتماعي بين الزوجين، الغيرة الشديدة، سوء التوافق الجنسي أو عدم الرغبة أو الضعف أو العجز الجنسي أو سوء المعاملة أو القسوة أو كثرة الشجار بين الزوجين أو

اضطراب شخصية أحد الزوجين أو كليهما، وقد يكون وراء ذلك محنة شخصية مثل الطفولة المحبطة نتيجة لقدوة سيئة متمثلة في طلاق الوالدين، بخل الزوج أو طمعه في مال زوجته، تدخل الأهل والاخرين في شؤون الأسرة، إصابة الزوج أو الزوجة بمرض مزمن، إهمال المرأة لمتطلبات زوجها وشؤون المنزل، العجز الاقتصادي وتعرض الحياة الزوجية لضغوط أو توترات لا تنتهي إلا بالطلاق، وأيضاً سوء الاختيار في الزواج ووجود تباين كبير بين الزوجين في السن والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ،ما يجعل التفاهم بين الزوجين صعباً ويزيد الخلافات بينهما.

ويلاحظ أنّ الدراسات السابقة تشير إلى أسباب الطلاق متفاوته في مجتمع الامارات جرّاء إضطراب العلاقة الزوجية ووصولها إلى مرحلة الطلاق وما يصاحب عملية الطلاق من ظروف وأحوال تلقي بضلالها على الأسرة والمجتمع. لكن ما يميزّ الدراسة الحالية هو خصوصيتها في البحث في أسباب الطلاق المبكر في إمارة الشارقة وشمولية أهدافها ،إضافة إلى تعدد مصادرها ،من المركز الوطني للاحصاء ،والمحاكم الشرعية ،وهي مبنية على نتائج سلسلة دراسات أجراها الباحث عن الطلاق في مجتمع الامارات. كما أنّ العينة الميدانية للدراسة من الشباب الموطنين في إمارة الشارقة من الذكور والاناث كما تتمّيز هذه الدراسة بتوصياتها المنبثقة عن النتائج الميدانية والتحليلية التي توصلت اليها.

الإطار النظري لتفسير ظاهرة الطلاق

قدمت النظريات الاجتماعية مجموعة من التفسيرات الاجتماعية والثقافية الاقتصادية لحدوث الطلاق وارتفاع معدلاته، معظمها يتعلق بالحياة المدنية الحديثة وما يترتب عليها من ضعف الروابط الأسرية والزوجية، و من هذه التفسيرات العربية (مرسي، 1991 : 301-302). ما يأتي:

- الفردية وتحقيق الذات عند أحد الزوجين أو كليهما مما أدى إلى ضعف قيم الإيثار والتضحية التي تقوم عليها الحياة الزوجية.
- تغيير قوانين الزواج والطلاق وإعطاء الفرد الحرية في الزواج والطلاق وجعل الرجال والنساء لا يتحملون الصعوبات التي تواجه الحياة الزوجية ويتجهون إلي إنهائها لأسباب بسيطة كالخلع وحضانة الاطفال و غيرها.
- الأزمات والصعوبات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تواجهها الأسرة .

وفي إطار أسس تكوين الأسرة السليمة التي قد تقلّل من فرص النزاع والطلاق هناك بعض الاتجاهات التي تبحث في اهمية الاهتمام بتأثير التركيب الاجتماعي الاقتصادي كالانتماء الطبقي، والجوانب الاقتصادية والدينية العرقية، وكذلك السمات الشخصية من المنظور الثقافي، كما تأخذ هذه الدراسات متغيرات ديموغرافية في الاعتبار مثل الجنس و فارق السن (Feldman,1994).

وهناك العديد من النظريات الاجتماعية التي فسّرت أسباب الطلاق والتي يمكن استخدامها لتوضيح أسباب الطلاق في إمارة الشارقة فيستخدم (تالكوت بارسونز) عالم الاجتماع الأمريكي الاتجاه البنائي في تفسير الظواهرالاجتماعية، وكانت من أشهر مؤلفاته «نظرية النسق الاجتماعي»، وهي مرادف لكلمة النظام، أو البناء الاجتماعي؛ فهو يرى أن النسق الاجتماعي «يتكون من مجموعة من الأدوار الاجتماعية المترابطة، التي يقوم بها الأفراد ويتفاعلون مع بعضهم لتحقيق أهدافهم ضمن إطار ثقافي من الاتفاقات. كما عرّف النظام الاجتماعي «بأنه نظام تفاعل مشترك بين الافراد يحدد لهم ما هو شرعي ومقبول و فيه عدد ضخم من الأشخاص الموجهين نحو موقف نحو فهم مشترك (نعيم ، 1986).

فالنظرية البنائية (الوظيفية) ترى أنّ المجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على أمور معينة مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغيراً على بقية الأجزاء (إبراهيم 1989).

كما أن هناك مشكلات قد تنتج من فقدان التوازن والتكامل داخل النظام الاجتماعي، وهما يعتمدان بشكل كبير على عمليتي التنشئة الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، و التنشئة الاجتماعية تقوم على مجموعة من المعايير والقيم والمعتقدات، التي توجه السلوك الفردي، وتحدد الدورالاجتماعي للفرد داخل المجتمع، أما الضبط الاجتماعي فهو يعتمد على تكوين نظام محدد للسلوك والدور الاجتماعي، ضمن معايير (خيري، 2005).

وأمّا نظرية التبادل الإجتماعي فتستند إلى التبادل في السياق الاجتماع والإنساني ،حيث يقوم سلوك الأفراد على دافعيتهم على مصلحتهم الذاتية. فيبحث الأفراد عن أشياء وعلاقات تدر عليهم الفائدة، يبحث الأفراد عن الحد الأقصى للمنفعة في تفاعلهم مع الآخرين والحد الأدنى للتكلفة. فالأفراد محاصرون بمجموعة من الخيارات. ويتم تنظيم التبادل الاجتماعي من خلال توقعات الأفراد أو معايير القبول والعدالة. لذلك، نتوقع من

الأفراد الآخرين أن يلبوا حاجاتنا إذا حاولنا تلبية حاجاتهم استناداً على ما هو صحيح وعادل بنظر كل منا (Blau, 1964)

تنطلق فكرة هذه النظرية من أن أفضل الأنظمة هي تلك التي تأتي بأعظم قدر من المنفعة والرفاهية والحرية لأكبر عدد ممكن من الناس، وندرة محاولة الفرد الانتفاع المادي بالدرجة القصوى، ويخضع تبادل الأفراد فيما بينهم للتأثير والتأثر بالمؤثرات الخارجية المنظمة أو من الضغوط الأخرى (الحوراني، 2011) فالأفعال الاجتماعية كلها قائمة على المنفعة والفائدة المتبادلة فالزواج نظام يرتكز على المنفعة، والازواج ينظرون الى بعضهم في ضوء المزايا والعيوب التي يرونها في بعضهم فحينما تبرز المزايا الايجابية بشكل أكثر في أحد الزوجين فذلك يعني أن مظاهر الايجابية والجاذبية المرتبطة بالجوانب المادية والمعنوية تكون اكثر وبالعكس فإنّ غيابها يعني عدم الإفادة من الوضع القائم وبالتالي الميل الى انهاء العلاقة ومن ثم الطلاق، فالمنافع المتعلقة بالتواصل الأسري وتصرفات الزوج وشخصيته والعلاقة العاطفية (الزوجية) واقتصاديات الأسرة في الدراسة الحالية كلها مؤشرات تحدد مدى توفر وكفاية المنفعة لكلا الزوجين أو احدهما وبالتالي استمراية العلاقة أو انهائها من كليهما أو من أحدهما كما سيتضح في تحليل النتائج القادمة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب الإماراتي الذين تتروح اعمارهم بين 18- أقل من 30 عام.

عينة الدراسة

تمّ اختيار عينة عشوائية طبقية من الشباب الإماراتي في الجامعات والمراكز الشبابية والثقافية والتطوعية والجمعيات والمؤسسات الرسمية والخاصة تألفت من 865 شاباً من (الذكور و الاناث) في إمارة الشارقة لمعرفة اتجاهاتهم نحو الطلاق المبكر في الإمارة بصرف النظر عن حالتهم الاجتماعية (متزوجين أو غير متزوجين).

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة خاصة لمعرفة أسباب الطلاق المبكر من وجهة نظر الشاب الإماراتي وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة وزن 5؛ أوافق وزن 4 ؛محايد وزن 3؛ غير موافق وزن 2 ؛غير موافق بشدة وزن 1) . وقد اشتملت الاستبانة على المحاور التالية:

- خصائص المبحوثين (الشاب الإماراتي) وشملت 4 فقرات
- الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته وشملت 15 فقرة
- الاسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري وشملت 15 فقرة.
- الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية) وشملت 15 فقرة.
- الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة وشملت 15 فقرة.

صدق وثبات أداة الدراسة

تم اختبار صدق الأداة من خلال تحكيم الاستبانة من قبل مجموعة من الأكاديميين المتخصصين حيث تم الأخذ ببعض ملاحظاتهم وبناء عليه قام الباحث بإجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات وحذف أخرى ومن أجل البرهنة بأنّ الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها، والتثبت من صدقها، قام الباحث بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، حيث تم تقييم تماسك المقياس بحساب Cronbach alpha حيث أن أسلوب كرونباخ آلفا يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، إضافة لذلك فإنّ معامل آلفا يزود بتقدير جيد للثبات. وللتحقق من ثبات الدراسة بهذه الطريقة طبقت معادلة كرونباخ آلفا على درجات أفراد عينة الثبات،وعلى الرغم من عدم وجود قواعد قياسية بخصوص القيم المناسبة آلفا، لكن من الناحية التطبيقية يعد (Alpha >=0.60) معقولا في البحوث المتعلقة بالعلوم الإنسانية .

جدول رقم 1 قيم اختبار كرونباخ آلفا لمستويات الدراسة

مستويات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة آلفا
الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته	15 فقرة	0.96
الاسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري	15 فقرة	0.94
الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)	15 فقرة	0.95
الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة	15 فقرة	0.94
الاستبانة ككل		0.98

شكر خاص

يتقدم الباحث بالشكر والتقدير إلى الشيخة عائشة بنت خالد بن محمد القاسمي رئيسة جمعية الاتحاد النسائية في الشارقة على جهودها في رعاية الجمعية، و توجيه أهدافها نحو البحث العلمي والميداني من خلال طرح قضايا اجتماعية مهمّة يتم معالجتها كلّ عام والتعامل معها وفق الدراسات والبحوث الاجتماعية حيث يُعتبر المؤتمر الأسري السادس الذي عقدته الجمعية في إمارة الشارقة واحداً من نتائجها.

تدلّ معاملات الثبات هذه على تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات (0.98) وهذا يدل على قدرة الأداة على تحقيق أغراض الدراسة، حيث يتضح من الجدول أن أعلى معامل ثبات للاستبانة حققه مجال الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته وهو (0.96)، و فيما يلاحظ أن أدنى معامل ثبات هو (0.94) ،حققه مجال الاسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري. وهو ما يشير إلى موثوقية الأداة وصلاحيتها للدراسة وسلامة تطبيقها.

التحليل الإحصائي

تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام رزمة التحليل الإحصائي (SPSS)، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات، والأهمية النسبية لذلك كما تم استخدام اختبار شيفيه لمقارنات فئات العينات.

محددات الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الشباب في إمارة الشارقة، ورغم أهمية نتائج الدراسة إلا أن الحاجة ماسّة لدراسة وجهة نظر الشباب في بقية الامارات العربية المتحدة من قبل الباحثين الآخرين في المستقبل او حتى من قبل الباحث نفسه.

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء عرضاً وتفسيراً لنتائج الدراسة والتي تهدف إلى الكشف عن اتجاهات الشباب المواطنين نحو أسباب الطلاق المبكر في إمارة الشارقة وذلك من خلال الاهداف الآتية:

تحليل النتائج وفقا لأهداف الدراسة

الهدف الأول: معرفة خصائص المبحوثين

لمعرفة البيانات الأولية للمشاركين قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأولية للدراسة والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم 2 التكرارات والنسبة المئوية لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	394	46
أنثى	471	54
المجموع	865	100.0

يظهر من جدول (2) أن التكرارات والنسبة المئوية لمتغير الجنس (ذكر) بلغت(394) بنسبة (46%)، و(أنثى) (471) بنسبة(54%) من عينة الدراسة ويوضحها الشكل (5).

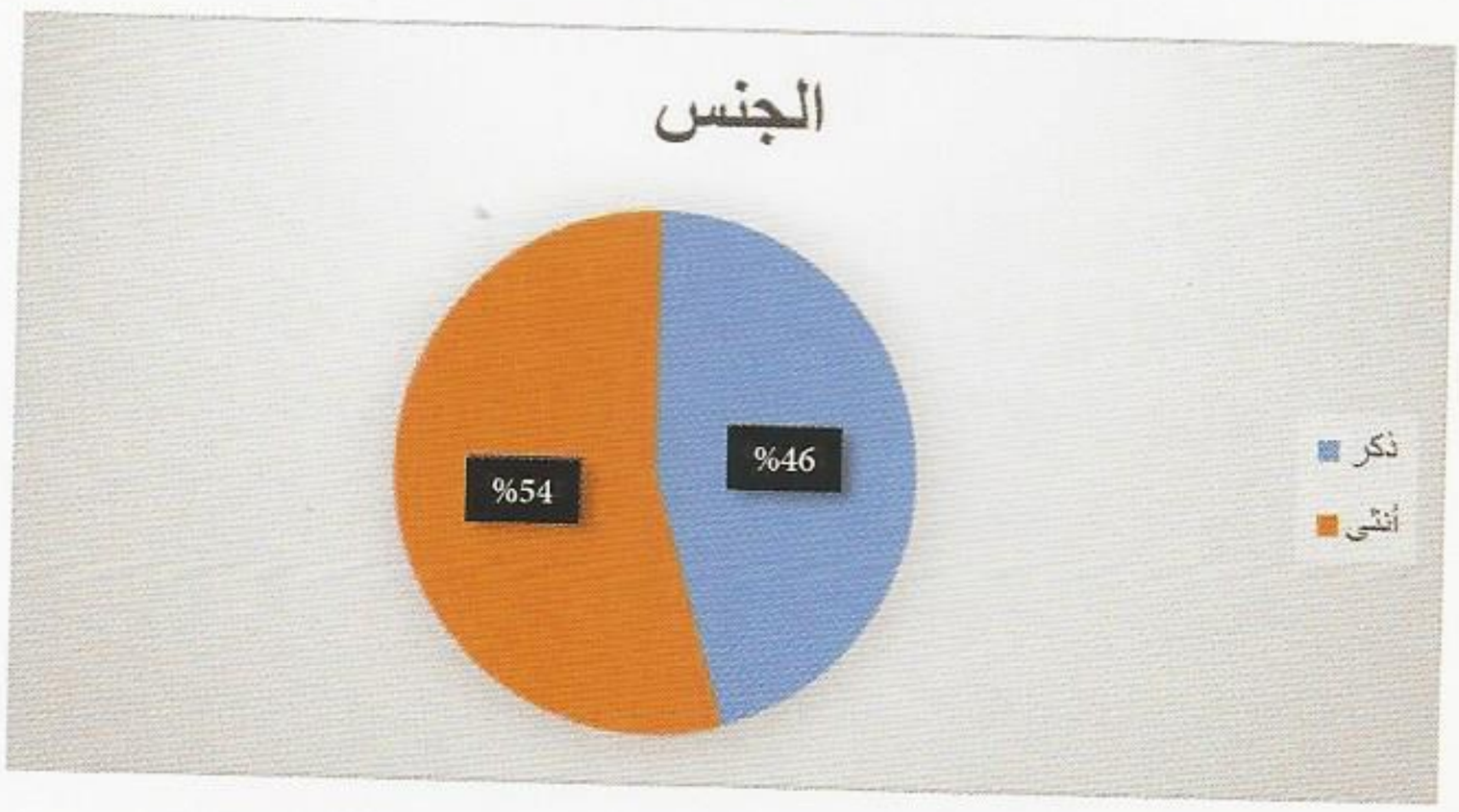

الشكل رقم 5 النسبة المئوية لمتغير الجنس

يظهر من الشكل (6) أن أعلى نسبة في فئة السن كانت من (20 - 22 عاما) هي (46%)، وأقل فئة كانت الفئة العمرية (25 عاما فأكثر) بنسبة (7%) من عينة الدراسة.

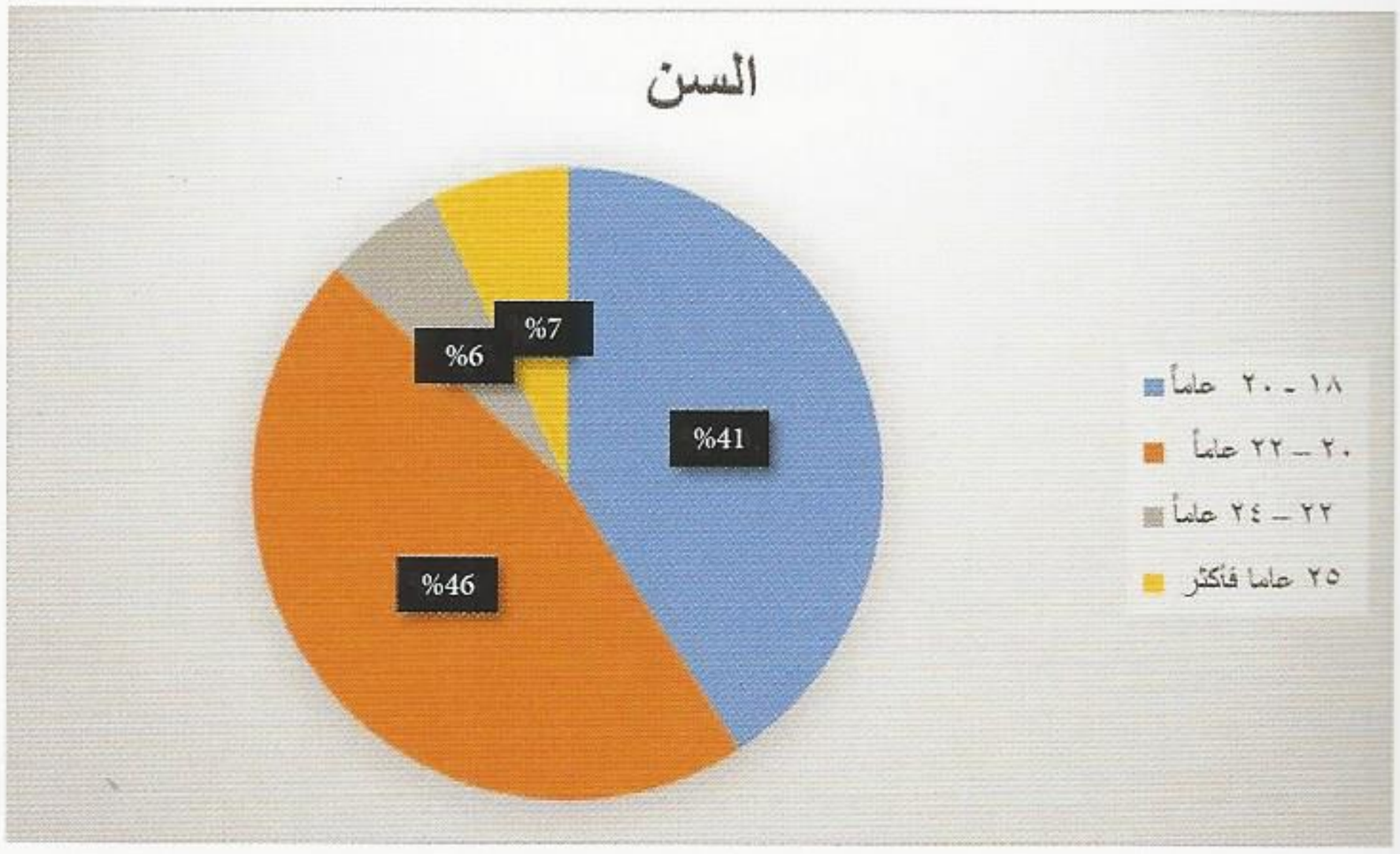

الشكل رقم 6 النسبة المئوية لمتغير السن

يظهر من الشكل (7) أن أعلى نسبة كانت لفئة الحالة الاجتماعية (عازب/ غير متزوجة) بنسبة (88%)، وأقل نسبة كانت لفئة الحالة الاجتماعية (أرمل/أرمله) بنسبة (0.1%) من عينة الدراسة.

الشكل رقم 7 النسبة المئوية لمتغير الحالة الاجتماعية

يظهر من الشكل (8) أن أعلى نسبة كانت لفئة المستوى التعليمي (جامعي) بنسبة(75%)، وأقل نسبة كانت لفئة المستوى التعليمي (أقل من ثانوي) بنسبة (1%) من عينة الدراسة.

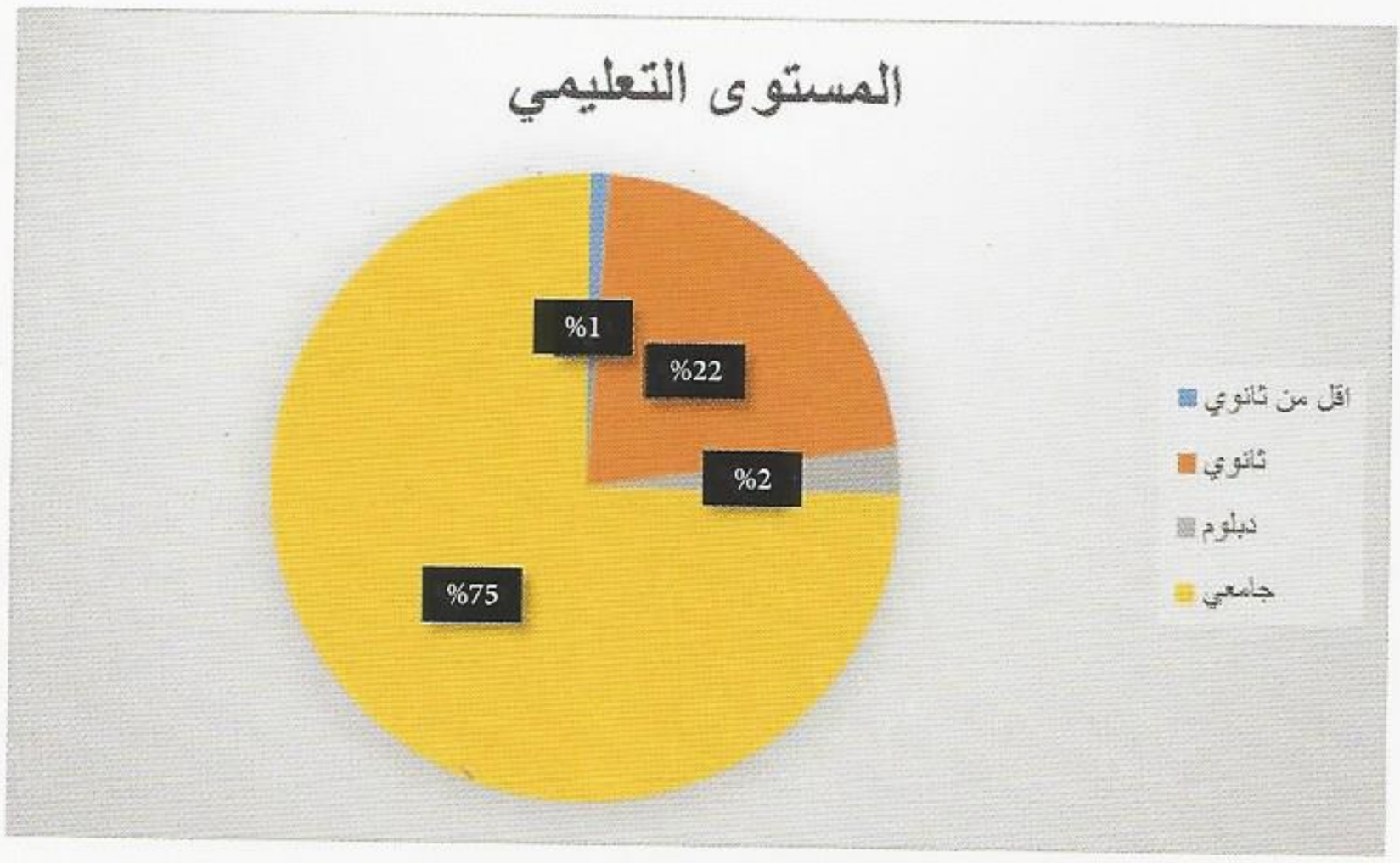

الشكل رقم 8 النسبة المئوية لمتغير المستوى التعليمي

جدول رقم(3) اختبار (ت)للعينات المستقلة لمعرفة الفروقات بين المتوسطات الحسابية للعمر المفضل للزواج تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
ذكر	378	24.89	3.538	7.658	.000
انثى	439	23.31	2.314		

يبين الجدول السابق اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروقات بين المتوسطات الحسابية للعمر المفضل للزواج تبعا لمتغير الجنس، حيث اظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة احصائية للعمر المفضل للزواج تبعا لمتغير الجنس وتعزى هذه الفروقات لصالح الذكور، أي بمعنى أن الذكور يفضلون الزواج بعمر متأخر (25 سنة تقريبا) أكثر من الإناث اللواتي يفضلن الزواج بعمر مبكر(23 سنة).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الأسباب

جدول رقم 4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الأسباب مرتبة تنازليا

مستويات الدراسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
الاسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري	3.60	.970	1
الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته	3.56	1.09	2
الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)	3.53	.986	3
الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة	3.50	1.03	4

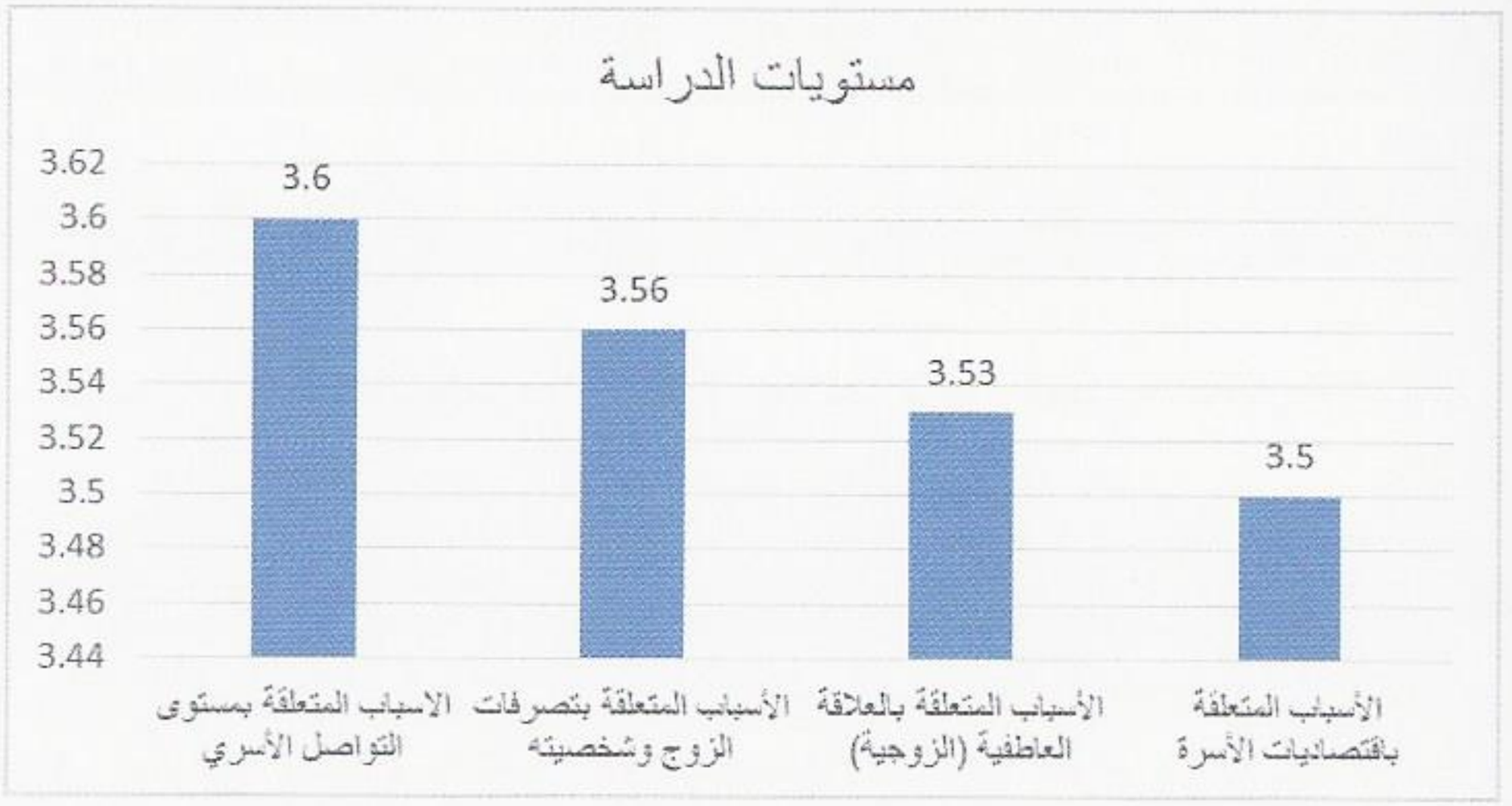

الشكل رقم 9 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الدراسة مرتبة تنازليا

الهدف الثاني: التعرف على الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته

للتعرف على **الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته**، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال **الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته**. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول رقم 5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته

رقم الفقرة	الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة
7	الاستهزاء بالزوجة و شخصيتها	3.8183	1.35035	1
4	تعاطي بعض المواد المخدرة	3.7911	1.52529	2
10	اللجوء للعنف بسبب تعاطي الكحول أو المخدرات	3.7757	1.55566	3
15	جهل الزوجين او احدهما بالحقوق الشرعية	3.7586	1.27335	4
9	التسلط وفردية اتخاذ القرار	3.7476	1.38117	5
3	تعاطي الكحول	3.7316	1.50881	6
1	التقصير في توفير الاحتياجات الضرورية للمنزل	3.7.8	1.09004	7
14	ضعف الوازع الديني	3.7.71	1.38093	8
8	الانفعال الزائد عن الحد المقبول اثناء النقاش مع الزوجة	3.6832	1.30593	9
13	عدم الحفاظ على اسرار الحياة الزوجية	3.6765	1.47687	10
6	اختلاق الخلافات والمشاكل بسبب عدم تجاوز الخلافات السابقة	3.6727	1.20206	11
11	مخاصمة الزوجة لفترات طويلة	3.6312	1.34865	12
5	عدم تقبل النقد او مخالفة الرأي	3.5819	1.15241	13
12	غيرة الرجل الزائدة	3.5138	1.14576	14
2	ضعف المشاركة في الاعمال المنزليه	3.4118	1.1168	15
المتوسط العام		3.5055	1.00317	

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.41، 3.81) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (3.56). إذ جاءت الفقرة التي تنص على" الاستهزاء بالزوجة والاستهتار بشخصيتها." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.35) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت الفقرة التي تنص على" ضعف المشاركة في الاعمال المنزليه" على المرتبة الأخيرة

(الخامسة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.41) وانحراف معياري بلغ (1.11) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. والرسم البياني التالي يوضح ترتيب الفقرات فيما بينها بالاعتماد على رتبة كل فقرة.

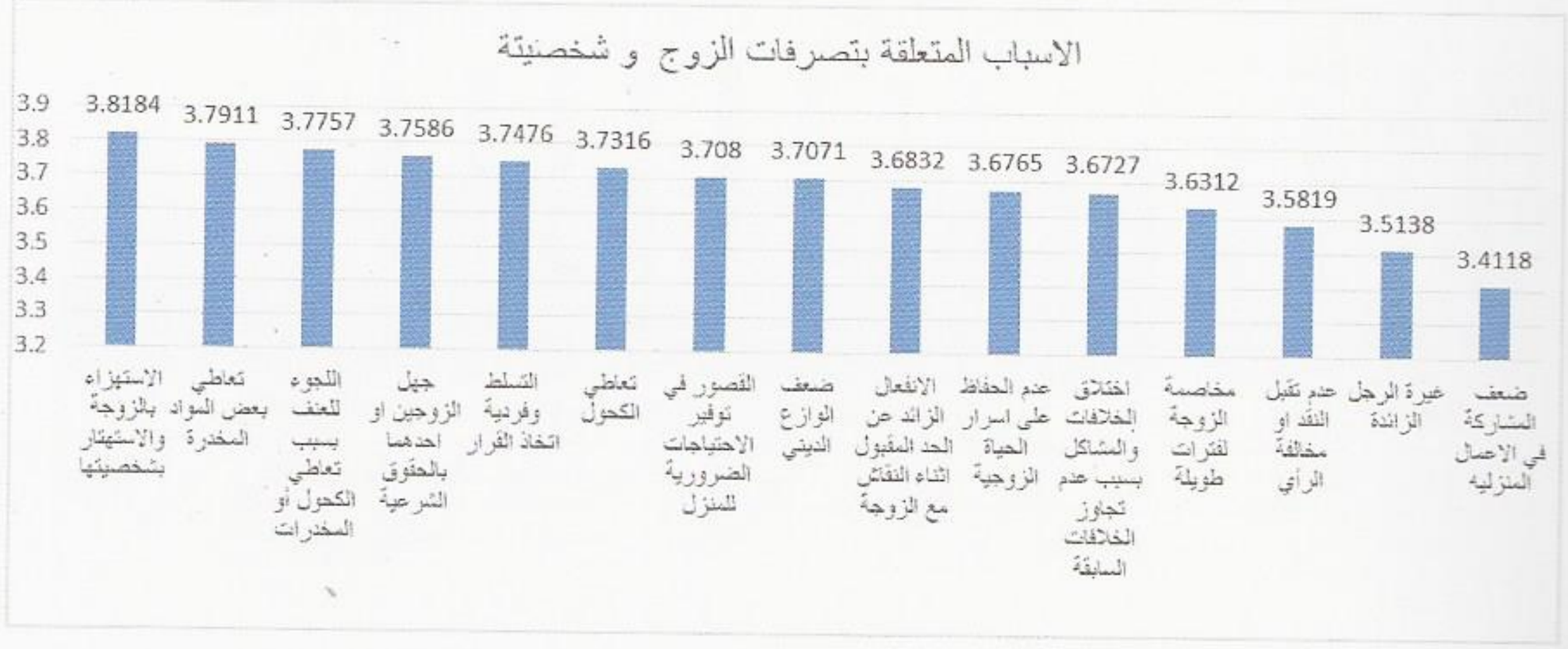

الشكل رقم 10 الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته

جدول رقم 6 نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته

المجال	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته	3	3.5652	1.09527	15.054	850	*.000

يلاحظ من الجدول (6) أن متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة على الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته كان باتجاه الموافقة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.56). ويلاحظ ان قيمة ت المحسوبة قد بلغت (15.05) وبمستوى دلالة (0.00) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 لأنها اقل من 0.05 ما يعني موافقة المطلقين بأن أهم أسباب الطلاق قد تعود الى الامور المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته وبدرجة مرتفعة، والتي من أهمها الاستهزاء بالزوجة والاستهتار بشخصيتها.

الهدف الثالث: التعرف على الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري

للتعرف على الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري. والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري

رقم الفقرة	الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة
7	تدخل أهل الزوجين في خصوصياتهم دون مبرر	3.8840	1.29843	1
15	الشكوك والاتهامات المتبادلة بين الزوجين	3.8539	1.34646	2
13	الاهمال والتجاهل من قبل أحد الزوجين	3.8126	1.25982	3
5	الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي	3.7536	1.18072	4
4	سهر الزوج طويلا خارج المنزل	3.7410	1.26725	5
8	المشكلات المستمرة مع أهل الزوجين بسبب السكن معهم	3.7095	1.17040	6
3	عدم احترام أهل الزوجة/الزوج والقيام بواجباتهم الاجتماعية	3.7062	1.24238	7
10	استخدام الزوج أسلوب النقد والاستهزاء مع أسرته	3.6935	1.30943	8
12	ضعف التعبير عن المشاعر تجاه الشريك بسبب غياب الحب	3.6841	1.21707	9
14	التعبير عن الندم لسوء الاختيار من قبل أحد الزوجين	3.6611	1.26411	10
11	تهديد الرجل لزوجته بالرغبة في تعدد الزوجات	3.6572	1.39898	11
2	ضعف مشاركة أحد الزوجين للأسرة بالخروج للترفيه والاستمتاع	3.6172	1.09080	12
1	كثرة سفر الزوج إلى خارج البلاد	3.4769	1.04224	13
9	تدخل الخدم و المربيات في شؤون الأسرة	3.4327	1.35736	14
6	أنتشار المسلسلات المترجمة والمدبلجة عبر الفضائيات	3.2356	1.07221	15
المتوسط العام		3.6019	.97005	

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.23، 3.88) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (3.60). إذ جاءت الفقرة التي تنص على" تدخل أهل الزوجين في خصوصياتهم دون مبرر." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (1.29) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت الفقرة التي تنص على" أنتشار المسلسلات المترجمة والمدبلجة عبر الفضائيات" على المرتبة الأخيرة (الخامسة عشر) ،بمتوسط حسابي بلغ (3.23) وانحراف معياري بلغ

(1.07) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. والرسم البياني التالي يوضح ترتيب الفقرات فيما بينها بالاعتماد على رتبة كل فقرة.

الشكل رقم 11 الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري

جدول رقم 8 نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري

المجال	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الاسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري	3	3.6019	.97005	18.090	849	*.000

يلاحظ من الجدول (8) أن متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة على **الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري** كان باتجاه الموافقة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.60). ويلاحظ ان قيمة ت المحسوبة قد بلغت (18.09) وبمستوى دلالة (0.00) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 لأنها اقل من 0.05 ما يعني موافقة المطلقين بأن أهم أسباب الطلاق قد تعود الى الامور المتعلقة بمستوى التواصل الأسري وبدرجة مرتفعة، والتي من أهمها تدخل أهل الزوجين في خصوصياتهم دون مبرر.

الهدف الرابع: التعرف على الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)

للتعرف على الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية) قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية). والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)

رقم الفقرة	الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة
7	هجر الزوجين بعضهما بعضا داخل المنزل	3.8625	1.31064	1
12	أقامة علاقات خارج اطار الزواج (الخيانة الزوجية)	3.8465	1.42652	2
1	قلة الاعتناء بالمظاهر الجمالية والنظافة الشخصية	3.7964	1.25060	3
6	عدم العدل في العلاقة الزوجية بسبب تعدد الزوجات	3.7768	1.32514	4
14	قلة التواصل الزوجي الحميمي بين الزوجين	3.7584	1.28325	5
10	التعامل بنفور شديد مع الزوج\ الزوجة	3.7157	1.32167	6
9	الصمت العاطفي بين الزوجين	3.6771	1.18750	7
11	ضعف الثقافة الجنسية للازواج	3.6639	1.27281	8
8	رتابة الحياة الزوجية	3.5988	1.23214	9
3	الاعتراض على انجاب الاطفال من قبل أحد الزوجين	3.5309	1.13498	10
13	الهجر عن الشريك أثناء النوم في حال وجود خلافات	3.5249	1.25915	11
15	ضعف القدرة على ممارسة العلاقة الزوجية بسبب المرض	3.5012	1.20348	12
2	السمنة و الزيادة المفرطة في الوزن	3.2874	1.22279	13
4	التعرض لمشاكل صحية تتعلق بإنجاب الاطفال	3.2618	1.09357	14
5	قلة تكيّف الزوج مع مراحل الحمل والانجاب لدى الزوجة	3.1983	1.17453	15
المتوسط العام		3.5394	.98691	

يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.19، 3.86) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (3.53). إذ جاءت الفقرة التي تنص على" هجر الزوجين لبعضهما داخل المنزل." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (1.31) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت الفقرة التي تنص على" قلة تكيف الزوج مع مراحل الحمل والانجاب لدى الزوجة." على المرتبة الأخيرة(الخامسة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.19) وانحراف معياري بلغ (1.17) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. والرسم البياني التالي يوضح ترتيب الفقرات فيما بينها بالاعتماد على رتبة كل فقرة.

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بالشكر والتقدير الى مدير عام جمعية الاتحاد النسائية في الشارقة وجميع العضوات لجهودهنّ لعقد المؤتمر الأسري السادس في مقر الجمعية في مدينة الشارقة حول الطلاق المبكّر، والذي جاءت الدراسة هذه واحدة من أهم محاوره الرئيسية وكل الشكر على الجهود المبذولة لنشر نتائج هذه الدراسة لتعميم الإفادة منها.

والشكر والعرفان إلى المركز الوطني للاحصاء والمحاكم الشرعية لتزويدها للباحث ببعض البيانات والإحصائيات الحديثة في مجال الطلاق والزواج. وكل الشكر والتقدير أيضا إلى الشباب المشاركين في تعبئة الاستمارات الخاصة بهذه الدراسة.

والله ولي التوفيق،،،

د. فاكر الغرايبة
أستاذ مشارك في العمل الاجتماعي
قسم علم الاجتماع- جامعة الشارقة
2017

الشكل رقم 12 الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)

جدول رقم 10 نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)

المجال	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الاسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)	3	3.5394	.98691	15.858	841	.000

يلاحظ من الجدول (10) أن متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة على الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية) كان باتجاه الموافقة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.53). ويلاحظ ان قيمة ت المحسوبة قد بلغت (15.85) وبمستوى دلالة (0.00) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 لأنها اقل من 0.05 ما يعني موافقة المطلقين على أن من أهم أسباب الطلاق هي الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية(الزوجية) وبدرجة مرتفعة، والتي من أهمها هجر الزوجين لبعضهما البعض داخل المنزل.

الهدف الخامس: التعرف على الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة

للتعرف على الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة. والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول رقم 11 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة

رقم الفقرة	الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة
11	البخل الشديد للزوج في الانفاق على اسرته	3.7557	1.39854	1
10	المبالغةفي الإنفاق على حفلات الزواج ما يضعف اقتصاد الأسرة	3.7108	1.30074	2
3	استغلال الزوج لراتب زوجته دون رضاها	3.6945	1.33794	3
8	انتشار ثقافة الاستهلاك بسبب رغبة الزوجة في تقليد صديقاتها	3.6488	1.38316	4
6	غلاء المهور	3.6113	1.43596	5
9	غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار	3.5925	1.25823	6
14	فقدان الزوج لعمله	3.5574	1.30693	7
4	تراكم الديون على الزوج	3.5499	1.28461	8
12	زيادة متطلبات الأسرة الممتدة نظرا للعيش مع الاهل	3.5329	1.18723	9
5	نفقات الاستدانة من البنوك والقروض	3.5246	1.17963	10
7	الانفاق على السفر والاجازات ما يحمّل الأسرة اعباء مالية	3.5213	1.28314	11
2	العجز المالي في تحمل المسئولية من قبل الزوج	3.5084	1.10897	12
15	الرغبة الدائمة للزوجة بتجديد الاثاث و مستلزمات المنزل	3.3856	1.28906	13
1	ضعف مستوى دخل الأسرة	3.2975	1.06540	14
13	غياب المرأة عن المنزل بسبب العمل	3.2593	1.27393	15
المتوسط العام		3.5055	1.00317	

يبين الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.25، 3.75) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (3.50). إذ جاءت الفقرة التي تنص على" البخل الشديد للزوج في الانفاق على اسرته." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (1.39) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت الفقرة التي تنص على" غياب المرأة عن المنزل بسبب العمل." على المرتبة الأخيرة (الخامسة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (3.25) وانحراف معياري بلغ (1.27) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. والرسم البياني التالي يوضح ترتيب الفقرات فيما بينها بالاعتماد على رتبة كل فقرة.

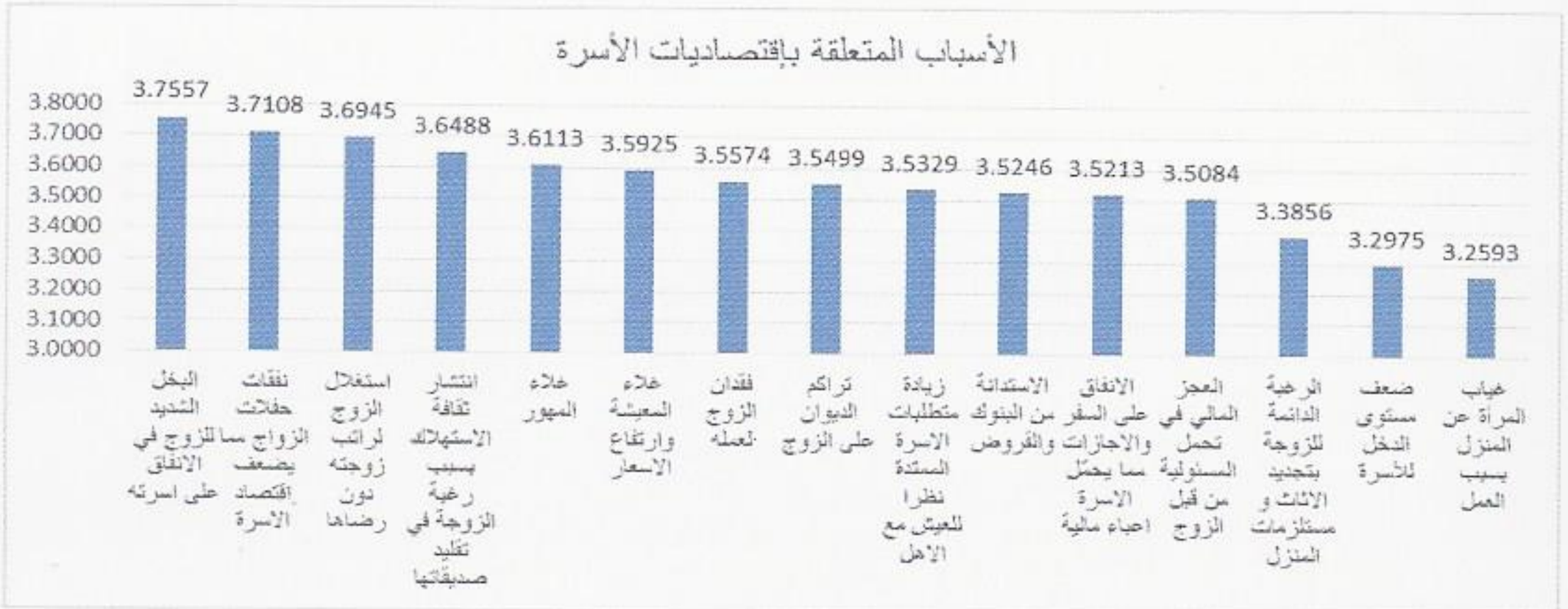

الشكل رقم 13 الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة

جدول رقم 12 نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الاسباب المتعلقة بإقتصاديات الأسرة	3.5055	1.00317	14.604	839	.000

يلاحظ من الجدول (12) أن متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة على الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية) كان باتجاه الموافقة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.50). ويلاحظ ان قيمة ت المحسوبة قد بلغت (14.60) وبمستوى دلالة (0.00) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 لأنها اقل من 0.05 ما يعني موافقة المطلقين على أن من أهم أسباب الطلاق هي الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة وبدرجة مرتفعة، والتي أهمها بخل الزوج الشديد في الانفاق على أسرته.

الهدف السادس: علاقة المتغيرات الديموغرافية بمجالات الدراسة

1- الجنس

جدول رقم 13 اختبارت لمعرفة الفروقات بين الأوساط الحسابية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير الجنس

المجال	النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته	ذكر	385	3.3091	-6.342	.000
	انثى	466	3.7768		
الاسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري	ذكر	385	3.4286	-4.801	.000
	انثى	465	3.7454		
الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)	ذكر	384	3.3226	-5.955	.000
	انثى	458	3.7211		
الأسباب المتعلقة بإقتصاديات الأسرة	ذكر	384	3.3503	-4.152	.000
	انثى	456	3.6361		

يوضح الجدول (13) اختبارت لمعرفة الفروقات بين الأوساط الحسابية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير الجنس حيث أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير الجنس حيث أظهرت النتائج بأن هذه الفروقات تعزى لصالح الإناث.

2- السن

جدول 14 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير السن

المجال	السن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته	18 - 20 عاماً	3.4413	1.18042
	20 – 22 عاماً	3.7354	.92119
	22 – 24 عاماً	3.8423	1.11485
	25عاماً فأكثر	3.2822	1.11854
الاسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري	18 - 20 عاماً	3.4206	1.09411
	20 – 22 عاماً	3.8022	.80942
	22 – 24 عاماً	3.6718	.77722
	25عاماً فأكثر	3.6622	.68735
الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)	18 - 20 عاماً	3.3764	1.10238
	20 – 22 عاماً	3.7234	.87409
	22 – 24 عاماً	3.6308	.70113
	25عاماً فأكثر	3.5740	.48249
الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة	18 - 20 عاماً	3.2705	1.09745
	20 – 22 عاماً	3.7145	.89264
	22 – 24 عاماً	3.9500	.64404
	25عاماً فأكثر	3.3944	.65405

جدول رقم 15 اختبار ف لمعرفة الفروقات بين المتوسطات الحسابية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته	بين المجموعات	24.688	3	8.229	7.350	.000
	داخل المجموعات	934.941	835	1.120		
	المجموع	959.628	838			
الاسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري	بين المجموعات	26.448	3	8.816	10.290	.000
	داخل المجموعات	714.559	834	.857		
	المجموع	741.007	837			
الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)	بين المجموعات	21.746	3	7.249	8.145	.000
	داخل المجموعات	736.044	827	.890		
	المجموع	757.791	830			
الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة	بين المجموعات	45.649	3	15.216	16.734	.000
	داخل المجموعات	750.165	825	.909		
	المجموع	795.814	828			

يتبين من الجدول (15) عدم وجود فروق دالة احصائيا في جميع المتوسطات المتعلقة بالطلاق تبعا لمتغير المؤهل باستثناء الاسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته فهي دالة احصائيا عند مستوى0.05= α، ولمعرفة مصادر الفروق بين المتوسطات أجرى الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما مبين في الجدول رقم (16).

جدول رقم 16 نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير السن

المجال	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	20 - 18 عاماً	22 – 20 عاماً	24 – 22 عاماً	25عاماً فأكثر
		3.44		3.73	3.84	3.28
الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته	18- 20 عاماً	3.44	--	.294*	.401	.159
	20– 22 عاماً	3.73		--	.106	.453*
	22– 24 عاماً	3.84			--	.560
	25عاماً فأكثر	3.28				--
	المتوسط الحسابي		3.42	3.80	3.67	3.66
الاسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري	18 - 20 عاماً	3.42	--	.381*	.251	.241
	20– 22 عاماً	3.80		--	.130	.140
	22– 24 عاماً	3.67			--	.009
	25عاماً فأكثر	3.66				--
	المتوسط الحسابي		3.37	3.72	3.63	3.57
الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)	18-20 عاماً	3.37	--	.346*	.254	.197
	20– 22 عاماً	3.72		--	.092	.149
	22– 24 عاماً	3.63			--	.056
	25عاماً فأكثر	3.57				--
	المتوسط الحسابي		3.27	3.71	3.95	3.39
الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة	18 - 20 عاماً	3.27	--	.443*	.679*	.123
	20–22 عاماً	3.71		--	.235	.320
	22 – 24 عاماً	3.95			--	.555*
	25عاماً فأكثر	3.39				--

* دال عند مستوى α=0.05

يوضح الجدول (16) اختبار ف لمعرفة الفروقات بين الأوساط الحسابية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير السن حيث أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على جميع مجالات الدراسة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة 0.005 وهي أقل من 0.05 وتعتبر دالة إحصائيا، ومن خلال اختبار شفيه للمقارنات البعديه جدول (16) تبين وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين العمر (18 -20 عاما) وعمر (20 – 22 عاما) ولصالح العمر (20 – 22 عاما) في جميع المجالات.

كما تبيّن وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين العمر (20 – 22 عاما) والعمر (25 عاما فأكثر) ولصالح العمر (20 – 22 عاما) على مجال الاسباب المتعلقه بتصرفات الزوج وشخصيته، كما وتبين وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين العمر (18 – 20 عاما) والعمر (22 – 24 عاما) ولصالح العمر (22 – 24 عاما) على مجال الاسباب المتعلقة

باقتصاديات الأسرة، وهذا يدلّ على أنه كلما زاد عمر الشخص زادت المعرفه لديه بأسباب الطلاق المبكر.

3- الحالة الاجتماعية

جدول رقم 17 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير الحالة الإجتماعية

المجال	الحالة الاجتماعية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته	متزوج / متزوجة	3.6055	.97271
	أعزب/ غير متزوجة	3.5594	1.11857
	مطلق / مطلقة	3.6333	.24099
	أرمل / أرملة	3.7333	.
الاسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري	متزوج / متزوجة	3.6612	.87040
	أعزب/ غير متزوجة	3.6101	.97944
	مطلق / مطلقة	3.0958	.58168
	أرمل / أرملة	3.8667	.
الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)	متزوج / متزوجة	3.7475	.78498
	أعزب/ غير متزوجة	3.5197	1.01429
	مطلق / مطلقة	3.2667	.42164
	أرمل / أرملة	3.8667	.
الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة	متزوج / متزوجة	3.4251	.77069
	أعزب/ غير متزوجة	3.5133	1.03583
	مطلق / مطلقة	3.5958	.49439
	أرمل / أرملة	3.0667	.

جدول رقم 18 اختبار ف لمعرفة الفروقات بين المتوسطات الحسابية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته	بين المجموعات	.265	3	.088	.074	.974
	داخل المجموعات	1012.498	844	1.200		
	المجموع	1012.764	847			
الاسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري	بين المجموعات	4.504	3	1.501	1.617	.184
	داخل المجموعات	782.437	843	.928		
	المجموع	786.940	846			
الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)	بين المجموعات	5.262	3	1.754	1.805	.145
	داخل المجموعات	811.610	835	.972		
	المجموع	816.872	838			
الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة	بين المجموعات	.917	3	.306	.303	.823
	داخل المجموعات	841.100	833	1.010		
	المجموع	842.017	836			

يوضح الجدول (18) اختبار ف لمعرفة الفروقات بين الأوساط الحسابية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على جميع مجالات الدراسة، إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة 0.005 وهي أكبر من 0.05 وتعتبر غير دالة إحصائيا.

4- المستوى التعليمي

جدول 19 اختبار ف لمعرفة الفروقات بين الاوساط الحسابية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المجال	المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته	اقل من ثانوي	2.5238	1.14208
	ثانوي	3.5949	.99178
	دبلوم	4.0471	.92098
	جامعي	3.5287	1.11405
الاسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري	اقل من ثانوي	3.1143	.80803
	ثانوي	3.5885	1.02838
	دبلوم	3.4510	.80744
	جامعي	3.5607	.99875
الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)	اقل من ثانوي	3.3810	.94180
	ثانوي	3.5046	1.10302
	دبلوم	3.5843	.80950
	جامعي	3.5063	1.01048
الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة	اقل من ثانوي	3.2857	1.12462
	ثانوي	3.3325	.98552
	دبلوم	3.5412	.66745
	جامعي	3.4977	1.06109

تقديم

يعيش الأفراد اليوم في مجتمعات متغيّرة بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الناتجة عن التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي، ولمساهمة المرأة في التنمية والتغيّر الحضاري ولتطوّر المعرفة و لرغبة الانسان في التميّز و الإبداع وتحقيق الذات إضافة الى عوامل أخرى كثيرة.

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي حدث في المجتمعات الإنسانية إلا أنّ الأسرة تبقى دائما هي البناء الأكثر تأثراً بهذا التطور، سواء بالرفاهية أو بتحسين نوعية الحياة، أو بالمشكلات الناتجة عن غياب الأم أو الأب أو كليهما عن الأسرة إما لأسباب تتعلق برغبة كل منهما في تحقيق أهدافه وذاته من خلال التعليم أو العمل أو من خلال الصراع والتفكك الاسري الذي غالبا ما يؤدي إلى الطلاق، مما يهدّد درجة التفاعل الاجتماعي ومستوياته والتواصل الاسري.

ونظرا لإيماننا الكبير بأهمية الأسرة الإماراتية و بدورها الرياديّ في تطوّر المجتمع وتقدمه فقد رأينا أهمية البحث في بعض المشكلات الأسرية - كالطلاق المبكر الذي يمكن أن يعيق دور الأسرة عن أداء وظائفها من خلال عقد المؤتمر الأسري السادس في المجلس الاستشاري في إمارة الشارقة بالتعاون مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والجامعات للوقوف على أسباب الطلاق المبكر في إمارة الشارقة وصياغة توصيات ومقترحات ورسم برامج في إطار خطة وطنية متكاملة تكون أنموذجا للتدخل المهني مع حالات الطلاق المبكر من خلال الاخصائيين الاجتماعيين والأسريين والتربويين والقانونيين على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة.

والله وليّ التوفيق

الشيخة عائشة بنت خالد بنت محمد القاسمي

رئيسة جمعية الاتحاد النسائية – الشارقة

2017

جدول رقم 20 اختبار ف لمعرفة الفروقات بين المتوسطات الحسابية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته	بين المجموعات	12.116	3	4.039	3.435	.017
	داخل المجموعات	828.906	705	1.176		
	المجموع	841.022	708			
الاسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري	بين المجموعات	1.721	3	.574	.574	.633
	داخل المجموعات	704.019	704	1.000		
	المجموع	705.740	707			
الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية)	بين المجموعات	.214	3	.071	.068	.977
	داخل المجموعات	733.734	696	1.054		
	المجموع	733.948	699			
الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة	بين المجموعات	3.539	3	1.180	1.095	.351
	داخل المجموعات	747.978	694	1.078		
	المجموع	751.517	697			

جدول رقم 21 نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المجال	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	اقل من ثانوي	ثانوي	دبلوم	جامعي
			2.52	3.59	4.04	3.52
الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته	اقل من ثانوي	2.52	--	1.07	1.52*	1.04
	ثانوي	3.59		--	.452	.066
	دبلوم	4.04			--	.518
	جامعي	3.52				--

يوضح الجدول (21) اختبارت لمعرفة الفروقات بين الأوساط الحسابية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على جميع مجالات الدراسة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة 0.005 وهي أكبر من 0.05 وتعتبر غير دالة إحصائيا، باستثناء مجال الاسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته، وتعزى هذه الفروقات لصالح المستوى التعليمي الجامعي اي انه كلما زاد المستوى التعليمي لدى الشخص زادت لدية نسبة الوعي والمعرفة بأسباب الطلاق.

بإستثناء مجال الاسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته، ومن خلال اختبار شفيه للمقارنات البعديه جدول (21)، تبين وجود فروقات ذات دلالة احصائيه بين المؤهل العلمي أقل من ثانوي والمؤهل العلمي دبلوم ولصالح المؤهل العلمي دبلوم وذلك على مجال الاسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته، اي انه كلما زاد المستوى التعليمي لدى الشخص زادت لدية نسبة الوعي والمعرفة بأسباب الطلاق.

تبيّن وجود فروقات ذات دلالة احصائيه بين المؤهل العلمي أقل من ثانوي والمؤهل العلمي دبلوم ولصالح المؤهل العلمي دبلوم وذلك على مجال الاسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته، اي انه كلما زاد المستوى التعليمي لدى الشخص زادت لدية نسبة الوعي والمعرفة بأسباب الطلاق.

ملخص لأهم أسباب الطلاق المبكر ومناقشتها

- بينت نتائج الدراسة الميدانية والتي بلغ عدد أفراد عينتها (865) مبحوثا من الشباب المواطنين (ذكورا و اناثا) في إمارة الشارقة أن أسباب الطلاق المبكر جاءت مرتبة على النحو التالي :

■ **المرتبة الاولى: الاسباب المتعلقة بضعف مستوى التواصل الأسري وابرزها :**

1. تدخل أهل الزوجين في خصوصياتهم دون مبرر .
2. الشكوك والاتهامات المتبادلة بين الزوجين.
3. الاهمال والتجاهل من قبل أحد الزوجين .
4. الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي و(الخيانة الالكترونية) .
5. سهر الزوج طويلا خارج المنزل .

المرتبة الاخيرة : المسلسلات المترجمة .

■ **المرتبة الثانية: الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته وابرز مظاهرها:**

1. الاستهزاء بالزوجة والاستهتار بشخصيتها.
2. تعاطي بعض المواد المخدرة .
3. اللجوء للعنف بسبب تعاطي الكحول.
4. جهل الزوجين او احدهما بالحقوق الشرعية.
5. التسلط من الزوج والفردية في القرارات.

المرتبة الاخيرة ضعف المشاركة في الاعمال المنزليه .

■ **المرتبة الثالثة: الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية) وأبرز مظاهرها:**

1. هجر الزوجين بعضهما البعض داخل المنزل
2. أقامة علاقات خارج اطار الزواج (الخيانة الزوجية)
3. قلة الاعتناء بالمظاهر الجمالية والنظافة الشخصية
4. عدم العدل في العلاقة الزوجية في حال تعدد الزوجات
5. قلة التواصل الزوجي الحميمي بين الزوجين

المرتبة الاخيرة: قلة تكيف الزوج مع مراحل الحمل والانجاب لدى الزوجة

■ **المرتبة الرابعة: الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة وأبرز مظاهرها:**

1. بخل الزوج الشديد في الانفاق على اسرته.
2. زيادة نفقات حفلات الزواج ما يضعف اقتصاد الأسرة.
3. استغلال الزوج لراتب زوجته دون رضاها
4. انتشار ثقافة الاستهلاك بسبب رغبة الزوجة في تقليد صديقاتها
5. غلاء المهور

المرتبة الاخيرة: المرأة عن المنزل بسبب العمل

- أظهرت النتائج وفقا لاختبار ت لمعرفة الفروقات بين الأوساط الحسابية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير الجنس وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير الجنس حيث أظهرت النتائج أن هذه الفروقات تعزى لصالح الإناث.

- و تبين من خلال اختبار شيفيه للمقارنات البعديه جدول (16) وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين العمر (18 -20 عاما) وعمر (20 – 22 عاما) ولصالح العمر (20 – 22 عاما) على جميع المجالات، كما تبين وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين العمر (20 – 22 عاما) والعمر (25 عاما فأكثر) ولصالح العمر (20 – 22 عاما) على مجال الاسباب المتعلقه بتصرفات الزوج وشخصيته، كما وتبين وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين العمر (18 – 20 عاما) والعمر (22 – 24 عاما) ولصالح العمر (22 – 24 عاما) على مجال الاسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة، وهذا يدل على انه كلما زاد عمر الشخص زادت المعرفه لديه باسباب الطلاق.

- اختبار ت لمعرفة الفروقات بين الأوساط الحسابية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على جميع مجالات الدراسة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة 0.005 وهي أكبر من 0.05 وتعتبر غير دالة إحصائيا، باستثناء مجال الاسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته، وتعزى هذه الفروقات لصالح المستوى التعليمي الجامعي اي انه كلما زاد المستوى التعليمي لدى الشخص زادت لدية نسبة الوعي والمعرفة بأسباب الطلاق.

- بإستثناء مجال الاسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته، ومن خلال اختبار شيفيه للمقارنات البعديه جدول (21)، تبين وجود فروقات ذات دلالة احصائيه بين المؤهل العلمي أقل من ثانوي والمؤهل العلمي دبلوم ولصالح المؤهل العلمي دبلوم وذلك على مجال الاسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته، اي انه كلما زاد المستوى التعليمي لدى الشخص زادت لدية نسبة الوعي والمعرفة بأسباب الطلاق.

- هناك فروقات بين المتوسطات الحسابية للعمر المفضل للزواج تبعا لمتغير الجنس، حيث اظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة احصائية للعمر المفضل للزواج تبعا لمتغير الجنس وتعزى هذه الفروقات لصالح الذكور، أي بمعنى أن الذكور يفضلون الزواج بعمر متقدم أكثر من الإناث اللاتي يفضلن الزواج بعمر مبكر مقارنةً بالذكور.

في ضوء ما سبق تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مراكز التنمية الأسرية بالشارقة (2008) و دراسة العبار (2004) وعبدالرزاق المالكي،(2001) ، راشد وآخرون (1998) على أن أسباب الطلاق كانت متعددة كالزواج من إمرأة أخرى ، ضعف الإمكانيات المادية ،عدم إنفاق الزوج على منزل الزوجية ، المعاملة بين الزوجين، والأسباب الاقتصادية، الأسباب الشخصية والاجتماعية، الأسباب الصحية، ، إدمان الزوج على الكحول، سوء العشرة، عدم إخلاص ووفاء الزوجة، هجر الزوجة منزل الزوجية، هجر الزوج للزوجة، الزواج من أخرى، تدخل الأهل، وعدم الالتزام بالواجبات الأسرية، وعدم إنفاق الزوج.

كما وتتفق ايضا الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي أجريت على الطلاق في المجتمع الكويتي ،كدراسة يحيى الخضر (2012) ،ودراسة الاستشارات الأسرية بوزاة العدل (2004) و دراسة عبدالوهاب الظفيري وآخرون، (2001) ،ودراسة كل من اللجنة الدائمة للسكان (2009) في قطر وعابدين (2007) في عمان و دراسات عبد الجليل والسباعي

(2006)والخطيب (1993)، والفيصل (1991) على أن أسباب الطلاق تعود إلى: "النفور بين الزوجين"، "سوء المعاملة"، "تدخل الأهل"، "العقم"، "فارق السن"، "العلاقة الجنسيةو ظاهرة الزواج المبكر، وطريقة الزواج التقليدي، تدخل الأهل، وسوء المعاملة، وعدم تحمل مسؤولية الأسرة وإهمالها، والمشكلات المادية، والخيانة الزوجية، وعدم توفر السكن "،عدم مراعاة أحد لمشاعر وأحاسيس الطرف الآخر في تصرفاته وفي الأردن كشف العثمان (2010) عن أسباب الطلاق في المجتمع الاردني من خلال دراسته لعينة مكونة من (817) مطلق ومطلقة تعود إلى طبيعة المعاملة بين الزوجين بالدرجة الأولى مثل كثرة الجدالحل٥٣ والعناد والتعصب بالرأي وتصيد الاخطاء وجهل أحد الزوجين أو كلاهما بأسلوب الحوار والعنف اللفظي وسوء المعاملة وعدم وجود توازن بين ادوار الزوجين في المنزل وغيرة الزوج الشديدة والعنف الجسدي (الضرب).

وعلى الرغم من أن بعض نتائج الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات التي أجريت على الطلاق في مجتمع الامارات والمجتمعات الخليجية في بعض النتائج التي توصلت اليها والمتمثلة بالأسباب الشخصية المتعلقة بشخصية الزوج والعامل الاقتصاددي المتمثل بالانفاق على الأسرة او البخل إلا أن ما يمّيز الدراسة الحالية هو محاولة تجميع الأسباب الرئيسية وتصنيفها الى أسباب فرعية وترتيبها ولكن حول الطلاق المبكر والذي قد يحصل خلال الثلاث سنوات الاولى من الزواج و من وجهة نظر الشباب انفسهم ما يعطي صورة أكثر وضوحا وتعبيرا عن هذه المشكلة.

ووفقا لتفسيرات النظرية التبادلية نجد أن الاختلافات تحرّض الصراع بإعطاء تعبير اجتماعي علني لعدم الموافقة والعداء الكامن ، ولكنها أيضًا تساعد في إزالة مصادر هذه الصراعات حيث أنها قوة توزيع وتقسيم تؤدي في النهاية إلى الإستقرار والتماسك الاجتماعي. كما أن التغير الاجتماعي عملية ديالكتيكية ، لأن أي شكل من التنظيم يتضمن احتمالية نشوء مشكلات وصراعات تدعو إلى بعض التنظيم " . ولكنَ ما يشدد بلاو التأكيد عليه هو : أن هناك عناصر تصلب بنائي تعزى إلى المصالح المكتسبة والقوة المستقرة ، والتعهدات التنظيمية والنظم والمؤسسات التقليدية التي تمنع التعديل والمواءمة ما لم يحدث من خلال الصراع الاجتماعي والمعارضة.

ومن هنا نجد من خلال نتائج الدراسة الحالية أن الخلافات والصراعات الزوجية يمكن أن تؤدي الى التعبير عن العداء بين الزوجين ،إما بضعف التواصل الاسري، أو بشخصية الزوج التي قد تمارس العنف بأشكاله المختلفة، سواء بالهجر أو الغياب عن المنزل لفترات طويلة او بالخيانة الزوجية مما يسبب الطلاق المبكر. ويؤكد بلاو أن تحقيق القوة يرتبط

في إطار التبادلات الاجتماعية ، بالبدائل المتوفرة أمام الخاضعين ليحققوا الاستقلال ،أو تلك المتوفرة أمام أصحاب القوة ليحققوا السيطرة . إن هذه البدائل تعبّر بشكل صريح عن مسارات لتحقيق القوة في التبادلات الاجتماعية والحركة الدائمة بينها تضع ما يمكن وصفه بـ " ديالكتيك القوة أو لعبة القوة " وهي تصف متصل (المصلحة – المعنى)، حيث تتألف المصالح والحاجات المادية مع اعتبارات الذات والمكانة الاجتماعية للأزواج وتوقعات الدور ، ولا يغيب عن الأذهان أن بلاو منذ انطلاقة تحليله ربط القوة بالمعنى من خلال المعايير الاجتماعية الناشئة في العلاقات وهي هنا بمثابة موجه لتوقعات الأزواج نحو معاني العدالة والإجحاف ، واستحقاق القبول والشرعية أو سحبها ، والحرمان ، والكراهية ، والعداء ، والاستياء ، والتضامن ، والمعارضة.

من هنا وبحسب نتائج الدراسة الحالية يصبح أمام الزوجين خيارين إمّا الخضوع والاستسلام وتحمل تأجج العلاقة الزوجية من قبل الطرفين أو احدهما وبالتالي قبول الزواج على مشكلاته وعيوبه وتشوه أدواره أو الخيار الثاني وهو الاستقلال، وهنا يحدث الطلاق وهو ما يراه الباحث مفسرا لحالات الطلاق المبكر فالرغبة باستقلالية الزوجين وتحررهما من تبعات الحياة الزوجية بسبب الاسباب الرئيسية السالفة الذكر سواء ضعف التواصل الاسري او شخصية الزوج أو العلاقة العاطفية او اقتصاديات الأسرة او جميعها او أكثر من سبب في آن واحد. تدفع بهما او بأحدهما لانهاء العلاقة وبالتالي حدوث الطلاق المبكر،ولكن حتى في حال استمرارية العلاقة الزوجية قبل حدوث الطلاق المبكر نجد ان التفاعلات الزوجية قد تكون موجودة فبالنسبة للخاضعين (سواء كان الزوج او الزوجة) يحاول كل منهما أن يقيّم مدى المزايا الموجودة والتي يمكن أن يحققها الزواج رغم السلبيات التي توجد في الحياة الزوجية.

وبحسب جورج ليفنجر Levinger ففي حالة توفير العلاقة الزوجية لمظاهر الاستقرار الحب والأمان والاحترام، والكفاية المادية مثلا تصبح الحياة الزوجية ممكنة الاستمرار ومستقرة ،وهدفا لكلا الزوجين ،أما حينما تصبح سلبيات الزواج اكثر من ايجابياته لأي من الطرفين أو كليهما فتظهر العلاقة بمظاهر الشعور بالشقاء والمعاناة وغياب السعادة وغيرها من المظاهر الحياتية للفعل الاجتماعي الذي قد يمارسه احد الزوجين او كلاهما فيحدث الطلاق وخاصة في مرحلة مبكرة، ففي السنوات الأولى للزواج نجد أن الزوجين يقبلان بالمزايا الناجمة عن الزواج ويتغاضيان عن العيوب والسلبيات ولكن الزمن كفيل بتحويل علاقتهما إلى علاقة روتينية تظهر فيها العيوب وتنكشف فيها المساوئ أكثر في حال عدم تجاوز خلافاتهما ، ومن ثم يكون التوجه للطلاق (الظفيري، خليفة، حمدي 2001 : 21).

لذا فإنّ اسباب الطلاق ناجمة عن العجز عن إشباع الحاجات الزواجية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ،فالاشباع الزواجي للحاجات الانسانية هو أيضاً من الأمور التي تحتاج إلى اتفاق بين الزوجين والاعتماد المتبادل بعضهما على بعض في إشباعها وإلا حصل الخلل، كما يشير الوظيفيون إلى أن ليس كل اجزاء المجتمع تسهم في استقراره دائما ،فقد يسهم الزوجان أو أحدهما في تقويض البناء الأسري ،وعليه فإن ارتفاع معدلات الطلاق لابد أن يكون مؤشرا لخلل وظيفي في النسق العائلي والتنشئة الاجتماعية، أو بسبب خلل آخر في النسق القيمي "موجهات الفعل" كما يشير إلى ذلك تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون وزملاءهم (Richard , 2002)

و يمكن الاستعانة بما قدمه جورج ليفنجر Levinger بتوظيف هذه النظرية في تفسير الطلاق في إمارة الشارقة ،ففي حالة المزايا التي يحققها الزواج من مظاهر كالحب والأمان والاحترام، والناحية المادية والظروف الاجتماعية الجيدة تصبح الحياة الزوجية ممكنة الاستمرار ومستقرة وهدفا لكلا الزوجين. الا أنه يمكن توقع حدوث الطلاق عندما تصبح سلبيات الزواج اكثر من ايجابياته ،فالمكاسب التي تتحقق من جراء الزواج بالنسبة لأحد الطرفين أو كليهما تقل إلي درجة كبيرة في مقابل شعوره بالشقاء والمعاناة وغياب السعادة وغيرها من المظاهر الحياتية للفعل الاجتماعي الذي قد يمارسه احد الزوجين او كلاهما فيحدث الطلاق وخاصة في مرحلة مبكرة. وفي السنوات الأولى للزواج نجد أن الزوجين يقارن مزايا زواجهما ويتغاضيان عن العيوب والمساوئ. ولكن بمرور الوقت وتحول علاقتهما إلى علاقــة روتينيــة تبدأ العيوب والمساوئ بالظهورأكثر، ومن ثم يكــون التوجه للـطلاق (الظفيري، خليفة، حمدي 2001 :21).

ورغم ذلك فالقرارات التي يتخذها الأزواج تكون في النهاية جزءاً من عملية التبادل الاجتماعي التي هي جزء من عملية التكامل والتضامن الاجتماعي، من خلال زاوية المنفعة التبادلية ،وهذه المنفعة قد تكون مصلحة ملموسة ،وقد تكون شعوراً واعترافاً أو قبولاً من خلال ما يحدده المجتمع ،والتي غالبا ما تكون في مصلحة الزوج والاقرار بدوره وتبعية الزوجة له. ويفترض تالمان وجراي (Tallman & Gray, 1999) وجود خمس مراحل من الخلافات الأسرية والصراع بين الزوجين تنتهي بالطلاق وهي:

- الأولى: الصراع الزواجي المتأثر بخبرات الطفولة لكل من الزوجين والمناخ الانفعالي أو العاطفي الذي كان سائداً في أسرة الزوجين.

- الثانية: صورة الذات وانعكاسها على مدى الثقة بين الازواج وارتباطها بالخبرات .
- الثالثة: تتضح فيها مدى الثقة المتبادلة بين الزوجين.
- الرابعة: الارتباط بين الازواج على أساس أن الثقة القليلة في العلاقة بين الزوجين يترتب عليها تفسير الزوجين للخلافات التي تنشأ بينهما على أنها تعني الحقد والكراهية للطرف الآخر أو الشريك.
- الخامسة: يفترض فيها أن الخلافات التي تحدث بين الزوجين يمكن أن تتحول إلى صراع زواجي يؤدي إلى حدوث الطلاق (الظفيري، خليفة، حمدي، 2001 : 21).

ومثلما ان الزواج يحقق منافع فإن الطلاق يحقق مثل ذلك أحيانا ،فالنظرية التبادلية ترى أن الطلاق يقدم حلولاً لكثير من الأزواج، فكما أن فيه ضرر لأحد الطرفين أو الأبناء أو المجتمع، فهو كذلك يقدم مصالح لكل طرف من الأطراف، ومن خلال النظرية التبادلية يمكن القول بأن تبادل المنافع والمصالح لا يزال قائماً حتى في أسوأ الظروف ،وهو الطلاق ،وبالتالي يصبح الحديث عن إدارة العلاقة بين المطلقين ما بعد الطلاق اكثر جدوى خاصة في حال وجود أبناء.

التوصيات

- صياغة استراتيجية وطنية متكاملة تستهدف كل القطاعات من أجل الحد من تداعيات الطلاق المبكر في إمارة الشارقة في ضوء النتائج التي تمخضت عنها نتائج دراسة الطلاق المبكر وأوراق العمل والتواصل مع المؤسسات ذات العلاقة بالأسرة و الطلاق.
- تعزيز دور الحملات الاعلاميه التي ينظمها صندوق الزواج لتوعية أفراد المجتمع بخطورة الطلاق وتهيئة المجتمع لقبول أطفال المطلقين وأسرهم والتعامل معهم على أنهم جزء طبيعي من المجتمع.
- توجيه الآباء والأمهات إلى اللجوء إلى المكاتب المختصة (مكاتب الإصلاح الأسري / خدمة الخط الساخن) للتزود بالمشورة والنصيحة المناسبة قبل وقوع الطلاق.

- تدريس موضوعات متعددة في الأسرة والزواج وسلبيات الطلاق في المدارس في المرحلة الاعدادية.
- تدريب الشباب المقبلين على الزواج على المهارات الحياتية والاجتماعية اللازمة لحياة زوجية سعيدة وفاعله قبل الزواج.
- زيادة مزايا برنامج الدورات التدريبية للشباب المقبلين على الزواج والأزواج الجدد من الجنسين لزيادة الوعي لديهم بأساليب التعامل الناجح بين الزوجين مع التجديد في نوعية هذه البرامج و معديها.
- تعزيز دور الاعلام من خلال توجيه المسلسلات والبرامج المختلفة لطرح فكرة الزواج بواقعية من حيث المشكلات التي تواجه الأسرة وكيفية التعامل معها.
- الاستعانة بالاخصائيين الاجتماعيين والاسريين في حلّ مشاكل الزوجين بدلا من التوجه للاقارب و الاصدقاء فقط.
- التوصية لأدارة الجامعات في الدولة بتدريس مساق "الإرشاد الأسري والزواجي" في المرحلة الجامعية.
- تثقيف الطلاب بآداب الحوار وذلك بتخصيص مناهج خاصة لذلك،نظرا لأهمية الحوار في الارتقاء بمستوى التواصل الناجح مع الأفراد .

المراجع

- الغرايبة ، فاكر (2014) أسباب الطلاق من وجهة نظر المواطنات: دراسة ميدانية، ط1، جامعةالشارقة.

- الغرايبة ، فاكر وعليمات، حمود (2012) التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال: دراسة على عينة من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الاردنية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 2.

- العموش، الغرايبة، فاكر (2016)، التواصل الأسري في مجتمع الامارات، ط1، جامعة الشارقة.

- العثمان، حسين، " اتجاهات الشباب نحو الزواج من الأجنبيات، (مجلة جامعة الملك سعود)، مجلد 25، الآداب (1)، ص1 – ص26، الرياض، 2013.

- العثمان، حسين (2010) أسباب الطلاق وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع الاردني، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد.

- العبار، موزة (2004) الطلاق: دراسة ميدانية على مجتمع الإمارات، ط1، جمعية رعاية الأحداث دبي.

- الجرداوي عبدالرؤوف ، وعبدالله الصالح (1996). مطلقات صغيرات في المجتمع الكويتي. الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع.

- العنقري ، سلطان بن عبدالعزيز (1998) ظاهرة زواج المواطنين السعوديين بزوجات غير سعوديات اسبابة والمشاكل المترتبة عليها، مركز ابحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية.

ملخص

تقدم نتائج هذه الدراسة الميدانية أسباب الطلاق المبكر من وجهة نظر الشباب في إمارة الشارقة من خلال تحليل نوعي وميداني. فالإحصائيات المسجلة رسميا في إمارة الشارقة تبيّن أن عدد حالات الزواج (مواطنون) (1506) لعام 2015 منها (245) حالة طلاق فيما كانت في عام 2014 (1520 حالة زواج) منها (312) حالة طلاق وهذا مؤشر ايجابي على تزايد معدلات الزواج مقابل الطلاق في الإمارة. أما عدد حالات الطلاق المبكّر في إمارة الشارقة عام 2015 فكانت تقريباً (82 حالة طلاق مبكر) أي وقعت خلال الثلاث سنوات الأولى من الزواج.

وبيّنت نتائج الدراسة الميدانية من وجهة نظر الشباب والتي بلغ عدد أفراد عينتها (865) مبحوثا من الشباب المواطنين (ذكوراواناثا) من خلال الاستبانة التي وزعت عليهم أن أسباب الطلاق المبكر جاءت مرتبة على النحو التالي: المرتبة الاولى الاسباب المتعلقة بضعف مستوى التواصل الأسري بنسبة 72% وابرزها " تدخل أهل الزوجين في خصوصياتهم دون مبرر" وفي المرتبة الثانية كانت الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته بنسبة 71.2%وابرز مظاهرها" الاستهزاء بالزوجة والاستهتار بشخصيتها ،وفي المرتبة الثالثة الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية) بنسبة 70.6% وأبرز مظاهرها هجر الزوجين لبعضهما بعضا داخل المنزل، وأخيرا بالمرتبة الرابعة جاءت الأسباب المتعلقة بإقتصاديات الأسرة بنسبة70% وأبرز مظاهرها البخل الشديد للزوج في الإنفاق على أسرته.

وتقدّم الدراسة بعض التوصيات المنبثقة عن النتائج الميدانية والتي يمكن االاسفادة منها في ممارسة العمل الاجتماعي والمهني للأخصائيين الاجتماعيين وصنّاع القرار في المؤسسات الاجتماعية والأسرية في الدولة.

- الغانم، كلثم (1998) ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري، جامعة قطر الدوحة، ،ص 269-270).
- المركز الوطني للإحصاء- أبو ظبي (2012) - الامارات العربية المتحدة.

- الفيصل، عبدالله (1991) بعض خصائص المطلقين الاجتماعية في إحدى محاكم الطلاق بالمملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، مجلة الآداب 3، ص (189).

- النفيعي، مطلق (2006) المشكلات الناجمة عن زواج المواطن السعودي بأجنبيه وأثره على المرتكز الامني ،جامعة نايف للعلوم الامنية ، السعودية، رسالة ماجستير.

- المالكي، عبد الرازق (2001) ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة أسبابه واتجاهاته، مخاطره وحلوله: دراسة ميدانية،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية عدد:50- أبو ظبي.

- الحوراني ،محمد ،(2011) تأويل الإستغلال في نظرية علم الإجتماع، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- الناصر (1995) حول اتجاهات المواطنين الكويتيين من ظاهرة زواج الرجل الكويتي من غير الكويتية

- الشيخ، مزنة (2005) "الزواج من أجنبيات ومردوداته الأمنية الاجتماعية" أبوظبي : القيادة العامة لشرطة أبوظبي ، مركز البحوث والدراسات الأمنية.

- الثاقب فهد (1996). أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 24، العدد 3، ص 51-78.

- الثاقب، فهد (1999). المرأة والطلاق في المجتمع الكويتي: الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية. ط1، الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي

- الظفيري، عبد الوهاب ، وعبداللطيف خليفة، وحسني حمدي (2001). دراسة ميدانية لأسباب الطلاق الاجتماعية والنفسية في الكويت في مطلع الألفية الثالثة. الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية.

- الخطيب، سلوى (1993) الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي، مجلة الملك سعود، مجلد 5، الآداب ، ص240-241.

- الزراد، فيصل،وعطوف ياسين (1987) دراسة تشخيصيه لظاهره الطلاق فى دوله الإمارات العربية المتحدة: (دراسة سيكولوجيه تربوية ميدانيه) ط 1 دبى- دار القلم.

- إدارة الاستشارات الأسرية (2004). أسباب الطلاق بين الكويتيين حديثي العهد بالزواج. الكويت: وزارة العدل.

- اللجنة الدائمة للسكان (2009). الزواج والطلاق في دولة قطر 1986-2007. سلسلة دراسات سكانية، الإصدار رقم 6.

- عابدين آمال (2007). الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية للطلاق. رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.

- تقرير «حالات الزواج والطلاق المسجلة في الدولة عام 2014» الذي تصدره الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء في ابو ظبي.

- شلبي ثروت (1990). الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية على مدينة جدة. جدة: دار المجمع العلمي.

- نعيم سمير ، النظرية فى علم الاجتماع، القاهرة: دار المعارف، 1986

- مراكز التنمية الأسرية (2008) الطلاق حقائق ووقائع، دراسة تحليلية لحلات طلاق المواطنين والمواطنات في إمارة الشارقة، مراكز التنمية الأسرية، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.

- راشد محمد راشد واخرون (1998) الطلاق في مجتمع الإمارات، أسبابه وأثاره الاجتماعية، دبي، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

- عبد الجليل زينب، والسباعي هنية (2006) العوامل المؤثرة في ارتفاع معدلات الطلاق بين الأسر السعودية دراسة تحليلية لدى عينة من السيدات المطلقات بمدينة جدة) - دوة ظاهرة «الطلاق في المجتمع السعودي» في مركز الدراسات الجامعية للبنات بالملز، بتاريخ 7-3-2006
- عثمان، إبراهيم ، و عوده،محمود (1989) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع الكويت: ذات السلاسل (مترجم).

- وزارة الاقتصاد ،مسح نفقات ودخل الأسرة في دولة الإمارات الذي أجرته على مستوى إمارات الدولة لعامي 2007 و 2008 بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية «الأسكوا»

- الخضر يحيى أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات.المجلة الاردنية للعلوم الانسانية المجلّد 5، العدد 3 ،2012

- مرسي ، كمال إبراهيم (1991) : العلاقة الزوجية والصحة لنفسية في الإسلام وعلم النفس ، جامعة الكويت، كلية التربية.

- نظرية التبادل الاجتماعي، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية على الرابط التالي. www.hamama.ca/vb/index.ph

- خيري، مجد الدين عمر، «علم الاجتماع.. الموضوع والمنهج»، الطبعة الثالثة، عمان،الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005.

- الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء (ابو ظبي) - الصفحة الرئيسية (2017)

المراجع الأجنبية

- Al Gharaibeh, Fakir M. "The Effects of Divorce on Children: Mothers' Perspectives in UAE." *Journal of Divorce & Remarriage* 56.5 (2015): 347-368.
- Al Gharaibeh, Fakir and Bromfield Nicole an Analysis of Divorce Cases in the United Arab Emirates: A Rising Trend, the Journal of Divorce and Remarriage, 01/2012; 53(6):436-452 Taylor and Francis, USA, 2012.
- Al-Othman, H.M. (2012) Marital happiness of married couples in the U.A.E. society: a sample from Sharjah, Asian Social Science, Vol. 8, No. 4, pp. 217 – 224.
- Barness, G. (1999) Divorce Transition: Identifying Risk and promoting resilience for children and their parental relationships. *Journal of material family therapy*, Vol. 25, No. 4, pp 425 - 441.
- Blau, P (1964) Exchange and power in social life, New York, john Wiley
- Chase Lansdale, P. and Hetherington, E. (1990). The impact of divorce on lifespan Development: Short and long term effects. In D. Feather man & R. M. Lerner (eds.), *Life span development and behavior* (Vol. 10, pp. 105150). Orlando.
- Franiuk, R., Cohen, D., and Pomerantz, E. (2002). Implicit theories of relationships: Implications for relationship satisfaction and longevity. *Personal Relationships*. (9): 345-367.
- Harold J. Morowitz, "Hiding in the Hammond Report," Hospital Practice (August 1975), p. 39.
- James S. Goodwin, William C. Hunt, Charles R. Key and Jonathan M. Sarmet, "The Effect of Marital Status on Stage, Treatment, and

Survival of Cancer Patients," Journal of the American Medical Association 258 (1987): 3125-3130.

- Mooney, Linda; Knox, David & Caroline Schacht. 2000. *Understanding Social Problems*. Belmont, CA: Wadsworth.
- Robert Coombs, "Marital Status and Personal Well-Being: A Literature Review," Family Relations 40 (1991):97-102; I. M.
- Zazlow, M. (1988). Sex differences in children's response to parental divorce: Research methodology and post divorce forms. *American Journal of Orthopsychiatry*, 58, 355-378.
- http://www.eitemay.com/showthread.php7t-l145.
- http://ar.widipedia.org.
- http://philo.top-me.com/montada-f43/topic-t826.htm
- Beavers and Voellers (1983) Family modules comparing and contrasting the Olsen Circumplex module with the Beavers system modules, family process 21, pp 250-260
- Feldman, Kerry D. "Socioeconomic structures and mate selection among urban populations in developing regions." Journal of Comparative Family Studies(1994): 329-343.
- Olson, David H., Candyce S. Russell, & Douglas H. Sprenkle (eds.). 1989. Circumplexmodel: Systemic assessment and treatment of families. New York: Haworth Press.
- Zastrow, Charles (2009). *Introduction to Social Work and Social Welfare: Empowering People*

برعاية:

جمعية الشارقة الخيرية
Sharjah Charity International

جمعيـة الاتحـاد النسـائية - الشارقـة
Women's Union Association - Sharjah

family.uae women_union @uaefamily

البريد الإلكتروني: Family-uae@hotmail.com الموقع الإلكتروني: WWW.wusharjah.com

هاتف: 06 5672646 فاكس: 06 5664353 صندوق بريد: 142 الشارقة

جدول المحتويات

الإهداء 1
شكر خاص 2
شكر وتقدير 3
تقديم 4
ملخص 5
جدول المحتويات 6
قائمة الجداول 7
قائمة الأشكال 8
مقدمة 9
الأنساق الأسرية والتماسك الأسري 12
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها 15
أهدف الدراسة 16
أهمية الدراسة ومبرراتها 16
الإطار النظري لتفسير ظاهرة الطلاق 25
منهج الدراسة وإجراءاتها 27
منهج الدراسة 27
مجتمع الدراسة 27
عينة الدراسة 27
أداة الدراسة 28
صدق وثبات أداة الدراسة 28
التحليل الإحصائي 29
محددات الدراسة 29
عرض النتائج وتفسيرها 29
تحليل النتائج وفقا لأهداف الدراسة 29
الهدف الأول: خصائص المبحوثين 29
الهدف الثاني: الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته 34
الهدف الثالث: الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري 36
الهدف الرابع: الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية) 38
الهدف الخامس: الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة 39
ملخص لأهم أسباب الطلاق المبكر ومناقشتها 50
التوصيات 56
المراجع 58

قائمة الجداول

جدول رقم 1 قيم اختبار كرونباخ ألفا لمستويات الدراسة..... 28

جدول رقم 2 التكرارات والنسبة المئوية لمتغير الجنس 30

جدول رقم 3 اختبار ت للعينات المستقلة لمعرفة الفروقات بين المتوسطات الحسابية للعمر المفضل للزواج تبعا لمتغير الجنس 33

جدول رقم 4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الأسباب مرتبة تنازليا 33

جدول رقم 5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته . 34

جدول رقم 6 نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته 35

جدول رقم 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري.... 36

جدول رقم 8 نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري..... 37

جدول رقم 9 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية) 38

جدول رقم 10 نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية) 39

جدول رقم 11 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة 40

جدول رقم 12 نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة..... 41

جدول رقم 13 اختبار ت لمعرفة الفروقات بين الأوساط الحسابية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير الجنس..... 42

جدول 14 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير السن 43

جدول رقم 15 اختبار ف لمعرفة الفروقات بين المتوسطات الحسابية 44

جدول رقم 16 نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير السن 45

جدول رقم 17 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير الحالة الإجتماعية..... 46

جدول رقم 18 اختبار ف لمعرفة الفروقات بين المتوسطات الحسابية 47

جدول 19 اختبار ف لمعرفة الفروقات بين الاوساط الحسابية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي.... 48

جدول رقم 20 اختبار ف لمعرفة الفروقات بين المتوسطات الحسابية 49

جدول رقم 21 نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية لمجالات الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي..... 49

قائمة الأشكال

الشكل رقم 1: شهادات الطلاق المسجلة (مواطنون) حسب الإمارة عام 2015..... 10

الشكل رقم 2: شهادات الطلاق المسجلة (مواطنون) حسب الإمارة عام 2014..... 10

الشكل رقم 3: عقود الزواج المسجلة حسب النوع والإمارة (مواطنون) عام 2015..... 11

الشكل رقم 4: عقود الزواج المسجلة حسب النوع والإمارة (مواطنون) عام 2014..... 11

الشكل رقم 5: النسبة المئوية لمتغير الجنس 30

الشكل رقم 6: النسبة المئوية لمتغير السن 31

الشكل رقم 7: النسبة المئوية لمتغير الحالة الاجتماعية 31

الشكل رقم 8: النسبة المئوية لمتغير المستوى التعليمي 32

الشكل رقم 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الدراسة مرتبة تنازليا 33

الشكل رقم 10: الأسباب المتعلقة بتصرفات الزوج وشخصيته 35

الشكل رقم 11 : الأسباب المتعلقة بمستوى التواصل الأسري 37

الشكل رقم 12: الأسباب المتعلقة بالعلاقة العاطفية (الزوجية) 39

الشكل رقم :13 الأسباب المتعلقة باقتصاديات الأسرة..... 41

الإهداء

الى الأب الحاني ... والمُعلّم الإنسان ...
والقدوة الحسنة

أستاذ العطاء
الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي
حفظه الله ورعاه
عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة

نُهدي هذا العمل العلميّ
عرفانًا وحبًّا ووفاءً